

أول السطر

عبد الكريم البليخ

أدوية مهربة ومزيفة!

في الفترة الأخيرة بات على المريض في سوريا من اكتشاف الدواء المزور من عدمه بنفسه، لأنه في السوق المحلية هناك كميات من الأدوية المزورة والمغشوشة المستوردة، ويتم إيهام المريض المسكين على أنّ هذا الدواء هو الدواء الأصلي، وهو دواء مستورد، ولكن سعره أدنى من السعر المعتاد والمتعارف عليه، وهذا ما جعل المريض يتشابه عن هذا السر في توافره وبكثرة على روفوف الصيدليات، إلا أنه دواء مهرب ولم يخضع للرقابة الدوائية، أو يدفع لقاء دخوله البلد الرسوم الجمركية التي تدفع عن الأدوية النظامية المستوردة بطرق سليمة ومشروعة.

الأطباء صاروا يتكئون بدورهم للجهات المسؤولة عن أصناف هذه النوع من الأدوية المزورة والمغشوشة، والتي تباع في الصيدليات السورية المرخصة، وصار وجودها فيه ضرر كبير للمريض بدلاً من نفعه، وهذه الأدوية تباع في الصيدليات وتسبب، إضافة إلى ذلك، صدمات تحسسية، وفي بعضها قد تؤدي إلى وفاة المريض في حال استعمالها لعدم صلاحيتها! إنّ انتشار هذه الأدوية في المدن والمحافظات السورية بات يشكل خطراً بالنسبة للمرضى الذين يحتاجون إلى هذه الأدوية، وصار وجودها بشكل لافت في محافظتي حلب وحماة على روفوف الصيدليات، وعلى مرأى عين الرقابة الدوائية التي تفق مكتوفة الأيدي عن فعل أي شيء، فهي تغط في نوم عميق!، فضلاً عن دوريات الممارك ورجالها الذين هم أيضاً لا حول لهم ولا قوة! يفقون متفجرين حيال ما يحدث، ويشاهدون كل ذلك ولا يبنسون ببنت شفة، بل يشجعون على وجودها معتبرين أنّ هذه الأدوية المهمة والأساسية للمرضى! سياحية غير مكترئين بحياة المريض وسلامته، وهو أكثر من يعاني من هذه المشكلة القائمة التي لم تحل، بل بقيت تزداد تقاماً والأطباء يشكون حال مرضاهم ولا حل يلوح في الأفق، وكل هذا لجهة الكسب المالي غير المشروع على حساب المرضى. وتم ضبط العديد من الأشخاص الذين يروجون لهذه الأدوية في مدينة حلب على وجه التحقيق، وهناك غيرهم موزعين في أغلب المحافظات السورية يتاجرون بهذه الأدوية المزورة والمغشوشة!

فالدواء المهزب يُعتبر مجهول المصدر، ولا يخضع للتحاليل في مخابر مديرية الرقابة والبحوث الدوائية التابعة لوزارة الصحة السورية، أضف إلى أنه يجب أن تكون آلية تخزين الدواء المهرب غير مجهولة، بل يجب الوثوق بمكانها. وأنه وبحسب مديرية الرقابة والبحوث الدوائية في وزارة الصحة، أكدت أنه صدرت عدة تعاميم بسحب وإتلاف الأدوية المزورة، كما تمّ وبشكل دوري، التأكيد على الصيادلة ومراكز توزيع الدواء بعدم تداول الأدوية غير المسجلة والمجهولة المصدر والتأكيد على المنتج الأصلي للمستحضر في حال الشك بوجود تزوير وعدم استرجار المستحضرات الدوائية والصحية إلا من قبل الوكلاء المعتمدين في المحافظات، وعدم اقتناء الأدوية مجهولة المنشأ أو المزورة وإعلام نقابة الصيادلة ووزارة الصحة في حال وجود أي مستحضر غير نظامي؛ بسبب خطورة هذه المستحضرات وعدم فعاليتها بالصورة المطلوب منها أن تكون. في حين أن الدواء المستورد بشكل نظامي هو دواء موثوق طالما أنه مسجل، وتم تحليله ومتابعته، وتم مطابقة الشحنة الواسلة مع المصدر المسجل في وزارة الصحة، أضف إلى تمييزه عن طريق اللصاقة الليزيرية.

إنّ قانون تنظيم تجارة الأدوية البشرية والكيمياوية الصادر برقم ٢٤ لعام ٢٠١٠ ينص في مواده حال ضبط توزيع وتصنيع وبيع لأدوية المزورة يعاقب المخالفين، وكل من اشترك عن قصد بتزوير المنتج الطبي أو الاتجار به بالأشغال الشاقة من خمس إلى عشر سنوات، وبغرامة تعادل ضعف قيمة المواد المصنعة على أنها صحيحة على ألا تقل الغرامة عن خمسة ملايين ليرة سورية، وفي حال تسبب المنتج الطبي المزور بالوفاة، أو أحدث عاهة دائمة، أو أثر على صحة الأشخاص، يحكم بالأشغال الشاقة عشرين سنة وبغرامة

تعادل ضعفي قيمة المواد المصنعة على أنها صحيحة، على أن لا تقل الغرامة عن عشرة ملايين ليرة سورية، كما يعاقب بالأشغال الشاقة من ثلاث إلى خمس سنوات، وبغرامة تعادل ضعفي قيمة المواد المصنعة المزورة للموّم، على ألا تقل عن مليون ليرة سورية، كل من تدخل عن قصد في تصنيع المنتج الطبي المزور أو تجهيزه أو تغليفه أو نقله أو الاتجار به أو توزيعه. فضلاً عن إيقاع العقوبة على كل من قام بترويج الدواء أو الإعلان عنه، وهو يعلم أنه مزور بالحسب مدة لا تقل عن سنة، ولا تزيد على ثلاث سنوات، وبغرامة مئة ألف إلى مئتي ألف ليرة سورية، ناهيك عن أنه، وكما نص قانون تنظيم تجارة الأدوية البشرية والمواد الكيمياوية في سورية أن كل من تاجر بمنتج طبي غير مرخص، أو مسجل أصلاً واستيراداً أو تصديراً أو بيعاً أو شراءً من دون ترخيص، أو من دون موافقة الوزارة يعاقب بالحسب بما لا يزيد على سنة وبغرامة تعادل ضعفي قيمة المنتج الطبي على ألا تقل عن مائة ألف ليرة سورية.

ويظل السؤال هو كيف يتمّ تمييز هذه الكميات من الأدوية المزورة والمغشوشة وتوزيعها على روفوف الكثير من الصيدليات والموزعين ومستودعات الأدوية، وهي تهدد حياة المرضى!؟

الطاقة البديلة تدخل في مشاريع السوريين



حمص/ بسام الحمد

في وسط سوريا، وضع جميل والمزارعون الآخرون الواحاً عملاقة لتوليد الطاقة الشمسية وسط حقول مزروعة بالطماطم والبططين، بعدما أنهكت سنوات الحرب الطويلة البنى التحتية للخدمات، وبينها قطاع الكهرباء.

في محافظة حمص، تنوسط ألواح الطاقة الشمسية الحقول الزراعية وتنتشر في كل مكان، أو تتمركز فوق أسطح المنازل في المدن الكبرى وحتى المستشفيات، بعدما أعطى غياب الكهرباء دفعا للطاقة البديلة، نظرا لفوائدها وكلفتها المنخفضة.

ويقول جميل بينما يقف وسط أرضه الزراعية الرستن وسط معاناة جراء انقطاع المحروقات أو ارتفاع أسعارها، فقررنا أن نشترى (الواح) الطاقة الشمسية».

عبر الطاقة التي تولدها الألواح، يشغل المزارعون مضخات الري التي تمكنهم من توفير المياه لمساحة تقتر بأكثر من ثلاثين دونماً، إلى جانب استخدامها لسحب المياه من بئر في البلدة.

ووفرت هذه التقنية على المزارعين عناء تكبد أي مصاريف إضافية، وسمحت بتأمين جزء كبير من احتياجاتهم للطاقة، ويقول جميل: «الطاقة البديلة مريحة للمزارع، حتى لو عادت الشبكة الكهربائية، ستكون الطاقة الشمسية أوفر من الكهرباء».

خمس ساعات من الانقطاع، وساعة ونصف من العمل، هذا حال التيار الكهربائي في محافظة حمص إذ تعدى انقطاع التيار كهربائي في بعض المناطق هذه الساعات المحددة ليصل أحياناً إلى يوم كامل، بحسب جدول وصفات مبررات الأعطال التي تقدمها مديرية الكهرباء

أوضاع مزرية وخدمات شبه مفقودة في ريف دمشق

على أكثر من مشروع ودراسة وحوثهم إلى محافظة ريف دمشق للمطالبة بإعانة مادية من أجل مشكلة الطرقات ولكن دون جدوى. كذلك أرسل «محلي صحنايا» شكايات إلى المنظمات الدولية للمساعدة من خلال مكتب الإغاثة في «وزارة الإدارة المحلية» بحكومة النظام، من أجل إيجاد حل لمشكلة الصرف الصحي، وأيضاً دون رد حتى الآن.

من جانبه، قال مدير عام الصرف الصحي في صحنايا، ميخائيل سمعان، إنّ «توصيل خط الصرف الصحي من المنازل إلى الخط الأساسي يكون على حساب الأهالي».

الواقع الخدمي متردب وتعاني مناطق الحكومة، خاصة الريفية منها، من تردي الخدمات المقدمة من قبل الحكومة، سواء على مستوى الاتصالات أو توفر مياه الشرب والكهرباء أو تعيد الطرقات ووسائل النقل وغيرها.

يقام كل ذلك معاناة الأهالي، الذين يعيشون أوضاعاً إنسانية متردية، وسط تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد، وعدم اتخاذ النظام أي خطوات لتحسين الواقع الاقتصادي.

وفي العديد من المناطق يضع الأهالي خططاً بديلة لتأمين احتياجاتهم وتحسين واقعيم الخدمي، مثل إطلاق حملات تبرعات لتأمين مياه الشرب كما حصل في إحدى قرى درعا، التي تعاني من عدم توفر المياه منذ سنوات.

و«الباقى يعتمد على سرقة الكهرباء»، فإذا كثرت التعديات يزداد الضغط على الكابلات فتحدث الأعطال وينقطع التيار ضمن ساعة التغذية، ما يؤدي إلى حرمانهم من هذه الساعة أيضاً.

وبحسب موقع «أثر برس» المقرّب من الحكومة، فإنّ «مدير قسم كهرباء صحنايا وعد بحل قريب لمشكلة الكهرباء في حي المصطبة».

يواجه سكّان حي المصطبة في بلدة صحنايا بريف دمشق، أوضاعاً معيشية صعبة للغاية، حيث تقتصر منطقتهم إلى كلّ الخدمات الأساسية رغم تكرار النداءات، ما يجعلها أشبه بقرية «في العصر الحجري»، طبقاً لوصفهم.

وتتمثّل معاناة الأهالي في الطرقات غير المعبدة والتي تشكّل عبئاً أكبر عليهم عند هطّل الأمطار وغياب الكهرباء، فضلاً عن انعدام خطوط الصرف الصحي.



وعن مشكلة الكهرباء، يقول أهالي المصطبة إنّ عدداً قليلاً منهم يمتلك ساعات كهربائية

«وحدة البلاد، عفو عام، وقف الاقتتال، الحوار»..

ملتقى الوحدة الوطنية يحدد حلول أزمة السوريين



أطباء حماة.. العاصي غير صالح للشرب والسبب النفائات والصرف الصحي



يتجدد موضوع رفع التلوث عن نهر العاصي في حماة، وتعددت الدراسات والإجراءات بلا نتيجة واضحة خاصة مع تزايد الحديث عن انتشار مرض الكوليرا. «١١

بعد وفاة الرئيس الغامضة.. صدمة وارتيباك إعلامي في إيران

وتشكيل لجنة لإدارة المرحلة المقبلة



اتشحت إيران بالسواد لخمسة أيام بعد رحيل إبراهيم

رئيسي إثر تحطم مروحيته، وسط مشاعر حزن عِبرَ

عنها أنصاره في الساحات العامة.

وأوعز قائد الأركان الإيراني بفتح تحقيق في ملابسات

تحطم المروحية في محافظة أذربيجان. «٥

اعتراف من قلب أوروبا بدولة فلسطين..

ترحيب فلسطيني وصدمة إسرائيلية



أعلنت إسبانيا والنرويج وأيرلندا الاعتراف

رسمياً بالدولة الفلسطينية، في خطوة

دخلت حيّز التنفيذ يوم أمس، وسط ترحيب

فلسطيني عارم وغضب إسرائيلي كبير. «٦

نازحات سوريات يفتتنن مشاريع

بسيطة داخل خيام النزوح



مع تفاقم الظروف الاقتصادية والمعيشية في مخيمات النزوح شمالي

غربي سوريا وانقطاع مصادر الدخل، تعمل الكثير من العائلات

للبحث عن مشاريع صغيرة للمساعدة على تحسين الواقع المعاش،

ليقم البعض من النساء بتحويل خيامهن إلى دكاكين صغيرة لبيع المواد

الغذائية وغيرها، ليحصلنا على قوتهن اليومي. «٤

«وحدة البلاد، عفو عام، وقف الاقتتال، الحوار».. ملئقى الوحدة الوطنية يحدد حلول أزمة السوريين



شمال وشرق سوريا حسين عثمان، الشهداء الذين ضحوا بحياتهم، وأثنى بدور قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي وقوات الحماية الذاتية المرابطين في خنادق المقاومة للدفاع عن الوطن وحمانيته. ومن جانبه، أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عدي، على ثوابتهم الوطنية السورية التي تقدموا بها منذ بداية الأزمة السورية، وقال: «نحن في قوات سوريا الديمقراطية مع وحدة الأراضي السورية، ولم نكن يوماً طرفاً في الصراع والحرب الطائفية

بالحوار السوري السوري، مشروع يلبي طموح جميع السوريين، مشروع يجعل من دماء الشهداء نقطة أساسية في التحول نحو الحياةية اليومية وفقاً للإمكانات المتوفرة واحتياجات السكان، والعمل على مكافحة المخدرات بكل السبل والوسائل. وفي كلمة له، بارك الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية محمود المسلط، انعقاد الملئقى للعثائر والمكونات السورية الثاني على عموم الشعب السوري، وقال: «اجتمع السوريون بمكوناتهم كافة، لينهضوا بوطنهم نحو الحوار والأمان والبناء ويؤكدون على وحدة سوريا أرضاً وشعباً».

وأشار المسلط: «لقد شهدت هذه الأرض المباركة حضارات متعددة وثقافات مختلفة، ندعوا البيان الختامي لملئقى العشاائر السورية في الحسكة، جميع السوريين إلى نيل العفو والتطرف والجلوس على طاولة الحوار، مؤكداً على ضرورة عقد ملئقى وطني سوري جامع.

كما أكد على ضرورة المحافظة على النسيج الاجتماعي والسلام الأهلي، مشيراً إلى دور العشاائر والمكونات السورية في الحل السوري»، وشجب البيان حالة الاقتتال السورية، مضيقاً أن "سوريا دولة موحدة

تظاهرة السويداء المركزية تستمر.. وتتضامن مع

النازحين من مخيم الركبان



القرار الأممي ٢٢٥٤، وتعلت أصوات المحتجين بالتيارات للحرية والتغيير، ورددوا الأهازيج الثورية وسط أجواء حماسية لافتة، وحملوا الورود الملونة في رسالة سلام وتأكيد على سلمية الحراك.

والحراك مستمر

محافظة درعا.. زيارات مكثفة وأهداف غامضة

شهدت محافظة درعا الأسبوع الماضي نشاطات مكثفة تضاربت الآراء حول توقيتها وأهدافها ودلالاتها، حيث اجتمع وفد روسي مع محافظ درعا وأمين فرع حزب البعث فيها للتباحث في الواقع الأمني للمحافظة، واستمرار عمليات المصالحة فيها، حسب صفحة المحافظة الإعلامية.

وقام وفد من الأمم المتحدة بزيارة بصرى الشام ومعربة وعصم، بالريف الشرقي من المحافظة بهدف الإطلاع على الواقع الاجتماعي والخمني في هذه البلدات. وحسب مصدر محلي، التقى الوفد الأممي برؤساء البلديات وعدد من المهندسين المشرفين على الأعمال الخدمية التي يتم تنفيذها في هذه المناطق عن طريق بعض المنظمات الدولية، واستمع إلى شكاواهم من معوقات تنفيذ هذه الأعمال، إضافة إلى المشرفون على شبكة المياه، من القطع

كما زار نفس الوفد أمين فرع حزب البعث

في مبنى الفرع في مدينة درعا، وقالت صفحات إعلامية تابعة للحزب بأنه تم خلال اللقاء استعراض الواقع الأمني للمحافظة، والظروف التي تعيشها، وأكدت الصفحات «سعي الجانبين لمتابعة المصالحات في كافة أنحاء المحافظة، ودعم مؤشرات التعافي» حرصاً منهما على عودة الأمن والأمان إلى

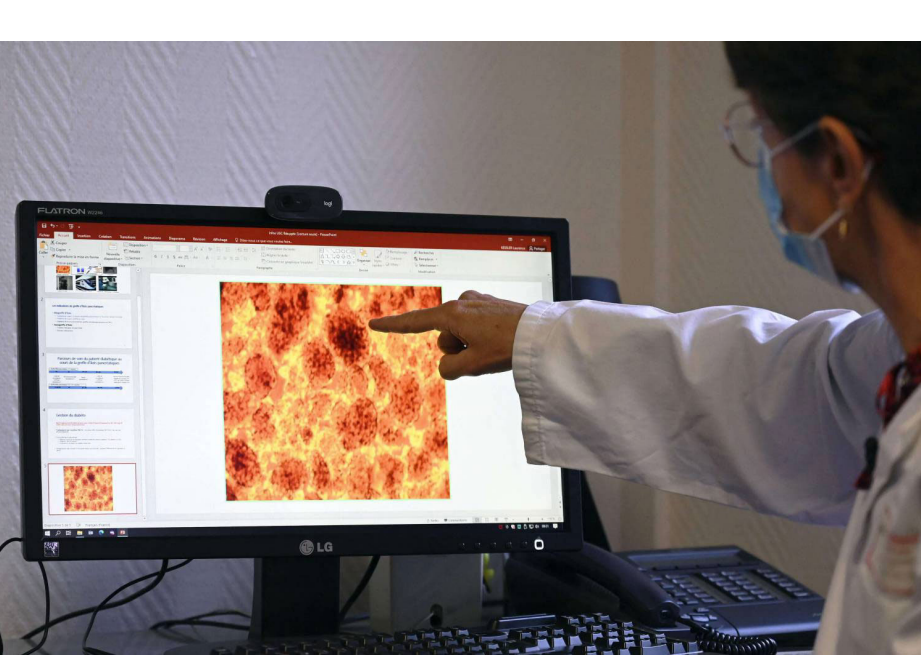


زيارة غامضة

التقى وفد روسي برئاسة اللواء بوري بابوف، نائب رئيس مركز المصالحة الروسية في السكان لشراء المواد اللازمة للتفاوض بالواقع الخدمي السيء الذي تعيشه قرى حوران.

واشكى رؤساء البلديات والمهندسون المشرفون على شبكة المياه، من القطع

علامة تحذيرية تظهر قبل سنوات من تشخيص مرض السكري



- الاعتلال العصبي الذاتي (اعتلال الجذور العصبية السكري): غالباً ما يصيب هذا النوع من الاعتلال العصبي الأعصاب الموجودة في الفخذين أو الوركين أو الأليتين أو الساقين. وقد يصيب أيضاً منطقة البطن والصدر. وتظهر الأعراض عادة في جانب واحد من الجسم، ولكن قد تنتقل إلى الجانب الآخر. وقد يشمل الاعتلال العصبي الذاتي ما يلي:

- فقدان الوعي بسبب انخفاض مستويات السكر في الدم (غيبوبة نقص سكر الدم). -قد يؤدي انخفاض ضغط الدم عند النهوض من حالة الجلوس أو الاستلقاء إلى الشعور بدوخة أو إغماء (نقص ضغط الدم الانتصابي). -مشكلات المثانة أو الأمعاء. - بطء إفراغ المعدة (خزل المعدة)، بسبب الشعور بالغثاين والقيء والإحساس بالامتلاء وفقدان الشهية. -معيوية البطن. -تغيرات في طريقة تكيف العنيتين مع الانتقال من بيئة مضيئة إلى بيئة مظلمة أو من الأشياء البعيدة إلى القريبة. -زيادة التعرق أو نقصه. -مشكلات في الاستجابة الجنسية، مثل جفاف المهبل لدى النساء وضعف الانتصاب لدى الرجال.

- الاعتلال العصبي المستقل: يتحكم الجهاز العصبي المستقل في ضغط الدم وسرعة القلب والتعرق والعينين والمثانة والجهاز الهضمي والأعضاء التناسلية. ويمكن أن يؤثر مرض السكري على الأعصاب الموجودة في أي من هذه المناطق، وقد يسبب حدوث مؤشرات وأعراض منها ما يلي:

- فقدان الوعي بسبب انخفاض مستويات السكر في الدم (غيبوبة نقص سكر الدم). -قد يؤدي انخفاض ضغط الدم عند النهوض من حالة الجلوس أو الاستلقاء إلى الشعور بدوخة أو إغماء (نقص ضغط الدم الانتصابي). -مشكلات المثانة أو الأمعاء. - بطء إفراغ المعدة (خزل المعدة)، بسبب الشعور بالغثاين والقيء والإحساس بالامتلاء وفقدان الشهية. -معيوية البطن. -تغيرات في طريقة تكيف العنيتين مع الانتقال من بيئة مضيئة إلى بيئة مظلمة أو من الأشياء البعيدة إلى القريبة. -زيادة التعرق أو نقصه. -مشكلات في الاستجابة الجنسية، مثل جفاف المهبل لدى النساء وضعف الانتصاب لدى الرجال.

العصبي السكري في تلف أعصاب الساقين والقدمين. واعتماداً على الأعصاب المتضررة، تشمل أعراض الاعتلال العصبي ألماً وخدرًا في الساقين والقدمين واليدين. ويمكن أن يؤدي أيضاً الاعتلال العصبي إلى حدوث مشاكل متعلقة بالجهاز الهضمي والمساكك البولية والأوعية الدموية والقلب. ويشعر بعض الأشخاص بأعراض خفيفة. ولكن بالنسبة لآخرين، يمكن أن يكون الاعتلال العصبي السكري مؤلماً بشدة ويسبب العجز. والاعتلال العصبي السكري هو مضاعفة خطيرة لداء السكري، وقد يصيب نحو ٥٠ في المئة من الأشخاص المصابين بالسكري. وغالباً يستطيع الشخص الوالية من الاعتلال العصبي السكري أو إبطاء تقدمه عن طريق التحكم في مستوى سكر الدم بانتظام واتباع نمط حياة صحي.

وتوجد أربعة أنواع رئيسية من الاعتلال العصبي السكري. ومن المحتمل الإصابة بنوع الغليي: عدم القدرة على ممارسة الرياضة لأكثر من فترة قصيرة جداً وانخفاض ضغط الدم، الذي قد يجعل الشخص يشعر بالدوار أو الإغماء عند الوقوف، وفقاً لهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية. وقال طبيب أمراض القلب: «من المهم أن تكون لديك خطة إلى أن يحدث تلف كبير في الأعصاب. اعتلال الأعصاب السطحي: قد يُعرف أيضاً هذا النوع من الاعتلال العصبي باسم "الاعتلال العصبي الطرفي البعيد المتناظر". وهو النمط الأكثر شيوعاً للاعتلال العصبي السكري. ويؤثر على القدمين والساقين أولاً، ثم يتبعهما بالذراعين واليدين. وعادة ما تزداد أعراض ومؤثرات الاعتلال العصبي السكري السلحي سوءاً، بلليل، وقد تشمل الخدر أو ضعف القدرة على الشعور بالألم أو تغيرات درجة الحرارة، والشعور بالخوْز أو الحرقان، والأما حادة أو تقلصات مؤلمة وضعف العضلات، وحساسية شديدة للمس، إلى درجة تجعل وزن ملاءة السرير مؤلماً لبعض الأشخاص ومشكلات حادة في القدم، مثل القُرح والالتهابات وتضرر المفاصل

للإصابة بمرض السكري، تزداد لديهم احتمالات الإصابة بنوع يسمى "الاعتلال العصبي السمبثاوي"، بمعدل ٥,٩ مرة، مقارنة بالأشخاص الأصحاء. ويلحق "الاعتلال العصبي السمبثاوي" ضرراً بالأعصاب التي تتحكم في كيفية راحة الجسم، مثل إرسال إشارات لخفض ضربات القلب. كما سلّطت الدراسة الضوء على الاعتلال العصبي اللا إرادي الغليي، وهو نوع من تلف الأعصاب المرتبط بالقلب، كونه أكثر شيوعاً في المجموعة المعرضة لخطر الإصابة بمرض السكري. وتشمل أعراض الاعتلال العصبي اللا إرادي الغليي: عدم القدرة على ممارسة الرياضة لأكثر من فترة قصيرة جداً وانخفاض ضغط الدم، الذي قد يجعل الشخص يشعر بالدوار أو الإغماء عند الوقوف، وفقاً لهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية.

وقالت معدة الدراسة أنا كوري، الأستاذة المساعدة في الطب وعلم الأورام في جامعة سيبلفيس، "كنا نبحث عن علامات الاعتلال العصبي لدى المرضى الذين لديهم مستويات طبيعية من الغلوكوز في الدم، ولكنهم أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري. أخذنا خطوة إلى الوراء في الوقت المناسب ونظرنا

إلى مرحلة مبكرة، حيث قد تكون عوامل الخطر موجودة ولكن لا يوجد مؤشر واضح على احتمال الإصابة بمرض السكري". ويعترف الباحثون بأن دراستهم بها العديد من القيود، أهمها العدد الصغير للمشاركين بشكل كبير للإصابة بمرض السكري، و٢٨ شخصاً من الأصحاء. وقيل نبضات قلب المشاركين، بالإضافة إلى اختبارات حول كيفية تفاعل أجسادهم مع الأحاسيس مثل الألم والحرقان والخدر.

الاعتلال العصبي السكري هو أحد أنواع تلف الأعصاب، ويُمكن أن يُصاحب داء السكري. وقد يؤدي ارتفاع مستوى سكر الدم (الغلوكوز) إلى تلف الأعصاب في مختلف أعضاء الجسم

وعلى المدى الطويل، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تلف الأعصاب، وظهور أعراض مختلفة اعتماداً على الأعصاب المتضررة. وقد يؤدي إلى "الاعتلال العصبي المحيطي"، الذي يسبب التميل والوخز والحرقان والألم والتشنجات والضعف في القدمين واليدين. وقرّرن فريق البحث الاختبارات الصحية لـ ٤٤ شخصاً، تم تقييمهم على أنهم معرضون لخطر كبير للإصابة بمرض السكري، و٢٨ شخصاً من الأصحاء. وقيل نبضات قلب المشاركين، بالإضافة إلى اختبارات حول كيفية تفاعل أجسادهم مع الأحاسيس مثل الألم والحرقان والخدر.

وكشف الباحثون أن الأشخاص الأكثر عرضة

مقومات للحياة بعد إغلاق الجيش السوري ومليشيات إيرانية المعابر نحو المخيم من جهة، وتخاذل التحالف الدولي المسؤول عن المنطقة، من جهة أخرى. وكان الجيش السوري ومليشيات تدّصها طهران، قد أغلقوا المعبر الرئيسي المؤدي من مناطق سيطرة دمشق إلى مخيم الركبان في شهر نيسان الماضي، ومنعوا دخول المحروقات والمواد الغذائية والأدوية، مما تسبب بأزمة معيشية كبيرة بعد مرور حوالي أربعين يوماً على الإغلاق.

وقال ناشط إعلامي يقم في المخيم إن الوضع يتفاقم يوماً بعد يوم، وبدأت الأمراض تنتشر بين الأطفال بسبب سوء التغذية وصعوبة تأمين الأدوية. ونقل الناشط مناشدات وجهها سكان المخيم إلى أهالي محافظتي درعا والسوداء، للتضامن معهم في هذه المحنة، وحث المنظمات الدولية والإنسانية للتحرّك وتضع حداً لمعاناتهم. ولف إلى أن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، ويقع المخيم تحت نفوذه وصلايته، يتصلص من مسؤولياته ولا يقدم سوى الوعود التي كان آخرها «سننقل معانكم إلى القيادة».

يصاب واحد من كل ٣٠٠ شخص بالفصام في جميع أنحاء العالم، بحسب منظمة الصحة العالمية، ومع ذلك فإن الاضطراب العقلي هذا يظل موضوعاً إلى حد كبير وبيضاء فهمه.

وفي تقرير لشبكة «فوكس نيوز»، تقول بروك كيميف، وهي ممرضة للصحة العقلية والنفسية في ولاية إنديانا الأميركية، إن هناك نقصاً عاماً في المعرفة حول مرض انفصام الشخصية أو الفصام.

وأوضحت أنه «قد يرى الناس شخصاً ما يهلوس ويظنون أن هذا هو الفصام، في حين أن المرض أكثر من ذلك بكثير»، مشيرة إلى أنه «من المهم أن يدرك الناس أن الفصام هو حالة طبية يمكن تشخيصها وعلاجها».

وبمناسبة اليوم العالمي للفصام الذي يصادف اليوم الجمعة، شاركت كيميف بعضاً من الخرافات والمفاهيم الخاطئة الأكثر شيوعاً المحيطة بهذا الاضطراب.

الخرافة الأولى: الأشخاص المصابون بالفصام عنيفون

بحسب كيميف، فإن إحدى أعظم الخرافات وأكثرها ضرراً في فكرة أن الأشخاص الذين يعانون من نوبة حادة،



ربما يعانون من أوهام أو سماع أصوات، وقد يتصرفون بشكل متناف عما يفعلون عادة، فيبدون في بعض الأحيان غاضبين أو عنيفين.

ووفق كيميف، من المحتمل أن يعاني الشخص من شيء ما داخل نفسه قد يتجادل حوله أو يتصرفون بشكل مختلف عما يفعلون عادة، فيبدون في بعض الأحيان غاضبين أو عنيفين.

مع تشخيص مرض الفصام، ومع ذلك، علينا أن نتذكر أن هذه المواقف مختلفة. وتشخيص الفصام ليس له أي علاقة بما نراه على الشاشة». وأضافت: «من المرجح أن يكونوا ضحية جريمة عنيفة أكثر من مرتكبها».

“جومرد موسى” من نجوم كرة القدم الجزائوية

يعتبر من أبرز لاعبي كرة القدم الجزائوية، وقد تتلمذ في مدرسة نادي الجهاد العريقة التي خرجت قبله عدد كثير من اللاعبين البارزين في ميدان كرة القدم السورية، وتنتقل خلال مسيرته الكروية بين عدة أندية سورية فترك بصمات لا تنسى في كل منها.

وكان يعتبر مهندس خط الوسط وصانع ألعاب مميز، وجيد اللعب في، أكثر من مركز كما برز في المنتخب السوري رغم الإصابة القاسية التي



ابعدته عن الملاعب سنوات طوال وهو في عز عطائه، كما كان يتميز بتحركاته داخل الملعب وهو لاعب مشاكس، ومقاتل وممول سخي لزملائه.

ولمعرفة المزيد عن مسيرة اللاعب جومرد موسى

نجد أن مشواره الكروي بدأ مبكرا عندما كان في السابعة من عمره ضمن فريق مدرسته، ثم انضم بعد ذلك لفريق أمل نادي الجهاد وبعدها تدرج بباقي فئات الأشبال والناشئين، وكان ذلك في عام ١٩٩٤وبعد ذلك تم ترفيعه لفريق الشباب ونجح مع زملائه وخلال موسمين من الفوز ببطولة الدوري السوري لهذه الفئة لمرة واحدة، وحل وصيفاً لبطل الدوري في المرة الثانية وخلال مشاركته بدوري هذه الفئة توج هدافاً للدوري السوري برصيد ١٧ هدفا ونتيجة لتألقه وبرزو موهبته تم الاستعانة به لينضم إلى فريق الرجال في عام ١٩٩٨ إلى جانب نخبه من نجوم نادي الجهاد (هيثم كجو، قذافي عصمت، سامر سعيد، حسن جاجان).

وبعد ذلك التحق بالخدمة العسكرية فانضم بموجب ذلك إلى نادي الجيش في العاصمة دمشق، وكانت تلك نقطة التحول في حياته الكروية بين عصر الهواية والاحتراف حيث بقي يدافع عن ألوان فريق الجيش إلى حوالي عقد من الزمن، كذلك في هذه الفترة تم ضمه لتشكيلة المنتخب الوطني لعدة سنوات.

كون نادي الجيش كان يمثل منتخب سوريا في كافة المشاركات والبطولات الرسمية الإقليمية والعسكرية والدولية خلال تلك المرحلة، وحصل معه على لقب الدوري السوري ١٣ مرات والكأس ١٣ مرات، وفي عام ٢٠٠٨ انتقل إلى نادي جبلة

ولعب معه موسم واحد، ثم انتقل إلى نادي الطليعة المركزي وبعدها لعب مع نادي الوثبة لبعض الوقت، ثم انضم إلى نادي الجزيرة وفي آخر المطاف ورغم العروض الكثيرة التي قدمت له لكنه فضل العودة لناديه الأم الجهاد واستمر معه



وفي هذا المجال سحت له فرصة ثمينة في عام ٢٠١٨ عندما سافر لدولة قرغيزستان وعمل في البداية كمساعد مدرب مع نادي بشكيك الكا الذي يلعب في الدوري القرغيزي الممتاز، ثم انتقل أيضا كمساعد مدرب مع فريق نوروز الذي حصل على بطولة الدورة الكروية التي نظمها الاتحاد القرغيزي بمشاركة ٢٢ فريقاً من دول روسيا، الصين، كازاخستان، قرغيزيا، وتركمناستان،

حيث شارك كلاعب في صفوف الفريق ومدرب له في الوقت نفسه، بعدها انتقل إلى ألمانيا للانضمام إلى عائلته ولعب مع نازدي “آزادي كيل”، بولاية كيل.

بقي أن نشير إلى أن الكابتن جومر موسى من مواليد القامشلي ١٩٧٩ وهو حالياً مقيم في ألمانيا.

مديرا فنيا جديدا لفريق برشلونة الإسباني، يوم الاثنين المقبل.

وحسب الصحيفة الكتالونية، أجرى فليك والمدير الرياضي لبرشلونة ديكي مكالمة هاتفية حاسمة، ومع ذلك، فإن بعض التفاصيل، مثل مدة العقد، لم تتم بلورتها بعد. وأفادت وسائل إعلام إسبانية ودولية هذا الأسبوع أن فليك برز مرة أخرى ليصبح المرشح الأوفر حظا لتدريب برشلونة.

مرشح بارز

وأفادت التقارير بأن فليك (٥٩ عاما) كان مرشحا لتدريب برشلونة منذ البداية، قبل أن يتم ربطه مؤخرا بالعودة إلى بايرن وكذلك تشيلسي الإنجليزي، لكن تردد أنه رفض تدريب الفريق اللندني لأن برشلونة كان من أولوياته.

وأصبح فليك مدربا لبايرن في خريف ٢٠١٩، حيث تم تعيينه بشكل مؤقت في البداية، وقاد الفريق البافاري للفوز بسبعة ألقاب، حيث توج بالدوري الألماني مرتين، بالإضافة لكأس ألمانيا، وكأس السوبر الألماني، ودوري أبطال أوروبا، وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية.

وكان فليك قاد بايرن للفوز على برشلونة ٨-٢ في دور الثمانية لنسخة دوري الأبطال عام ٢٠٢٠، قبل أن يشق الفريق الألماني طريقه نحو التتويج باللقب في ذلك العام.

وتولى فليك تدريب المنتخب الألماني خلفا لبواخيم لوف عام ٢٠٢١، لكن تلك الفترة لم تكن ناجحة

حيث خرج منتخب (الماكينات) من الدور الأول لكأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، واضطر فليك للرحيل في الخريف الماضي بعد المزيد من النتائج السيئة.

عادة أم إدمان.. التدخين؛ أضراره وطرق الإقلاع عنه



أسباب كثيرة جداً وسأذكر لك بعض منها، وأبرزها تأثير الأصدقاء، حيث يتعرض المراهقون عادة لضغوطات من قبل زملائهم تدفعهم للتدخين، حيث يدفعون بعضهم البعض نحو عدة ممارسات خاطئة لمجرد الاعتقاد بأنها تظهرهم بشكل أكثر جاذبية واجتماعية أمام أقرانهم، وتأثير الأبوبين، حيث يؤثر الأوبان بشكل مباشر على الأبناء، فتمو طفل في بيت يدخن فيه أحد الأبوين أو كلاهما يتسبب في ارتفاع قابلية الطفل للتدخين مستقبلاً للضعف مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع أبوين غير مدخنين، وبالإضافة إلى ذلك فإن الأباء الذين يعتبرون التدخين سلوكاً مقبولاً حتّى لو لم يكونوا من المدخنين يمكن أن يدفعوا بذلك أبناءهم للتدخين، وكذلك التوتر والقلق، حيث يلجأ العديد من الناس للتدخين بهدف تخفيف القلق والتوتر، والبحث عن الاسترخاء ولو بشكل مؤقت، وبالرغم من أن التدخين يمكن أن يخفف من التوتر إلا أن النيكوتين داخل السجائر يسبب الإدمان، وأيضاً تأثير الإعلام، حيث يعتبر الإعلام من أكبر المؤثرات المتسببة بانتشار التدخين، فالإعلام صور المدخن بشكل مقبول على مدى السنين وفي مختلف بقاع العالم، حيث إن العديد من الإعلانات تظهر عدداً كبيراً من الممثلين في الأفلام وهم يدخنون، وغيره العديد من الأسباب.

***دعنا نتحدث الآن عن أسباب صعوبة الإقلاع عن التدخين؟**

يواجه الأشخاص الذين يحاولون الإقلاع عن التدخين عدة صعوبات على شكل أعراض متفاوتت في درجة حدتها من شخص إلى آخر، ويجدر التشديد على أن هذه الصعوبات لا يمكن مقارنتها بالأخطار والأضرار التي يتسبب بها الاستمرار بالتدخين، ومن هذه الأعراض والصعوبات: الدوار، والاكتئاب اضطراب القلق، والشعور بالإحباط، والغضب، والانفعال والمزاج الحاد، والصداع، ومشكلات في النوم، وصعوبات في التركيز، وزيادة الوزن، وجفاف الحلق وسيلان الأنف.

***ختاماً، ما هي فوائد الإقلاع عن التدخين؟**

فوائد عظيمة وكثيرة جداً، وأبرزها التخلص من آثار إدمان النيكوتين خلال شهر، وانخفاض احتمالات الإصابة بالويزات القلبية خلال ٢٤ ساعة، وانخفاض مستويات الكولسترول، وكذلك اتزان معدلات الهرمونات الجنسية ضمن حدودها الطبيعية، وتحسن الدورة الدموية ومستوى الطاقة البدنية خلال فترة تتراوح بين أسبوعين و١٢ أسبوع، وأيضاً تحسن حاستي التذوق والشم خلال ٢٨ ساعة، وارتفاع مستوى الأكسجين في الدم، وغيره من الفوائد.

والحنجرة، والتعرض لسرطان المريء، وأيضاً احتمالية الإصابة بمقاومة الأنسولين، وهذا يعرض المدخن لخطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، والتقليل من الأداء الجنسي للرجال، وخفض مستويات الهرمونات الجنسية لدى الرجال والنساء.

***ما هو التدخين السلبي؟**

التدخين السلبي هو عملية استنشاق الدخان الناتج عن تدخين شخص آخر، فمثلاً عند جلوس طفل بجانب والده المدخن فإنه يستنشق الدخان الناتج عن سجارة والده وبهذا فهو يتأثر بآثار التدخين السلبي، والتي تشمل زيادة خطر الإصابة بمتلازمة موت الرضع المفاجئ، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة، وأمراض الأذن الوسطى، والربو، وأمراض الجهاز التنفسي، وتباطؤ نمو الرئة، هذا بالنسبة للأطفال، أما البالغين فإن التدخين السلبي يؤدي إلى احتمالية حدوث السكتة الدماغية لديهم، وسرطان الرئة، وأمراض القلب التاجية، وغيرها.

***يقال إنه هناك للتدخين فوائد، هل هذا الكلام صحيح؟**

كلا، هناك بعض الدراسات المتناثرة هنا وهناك إلى أنه يوجد بعض الفوائد للتدخين، وبالرغم من ذلك فإن هذه الفوائد غير مثبتة بشكل علمي مؤكد، والآثار السلبية المعروفة للتدخين تطغى على تلك الفوائد حتى وإن كانت صحيحة، حيث إنه يمكن

المواد النباتية، مثل التبغ، أو المعسل، أو الحشيش، إلا أن التبغ هو المتعارف عليه عادة، ويتم ذلك باستخدام بعض الأدوات مثل السجارة أو الغليون أو الأركيلة، ويشار إلى أن التبغ يحتوي على مادة النيكوتين التي تسبب الإدمان ويمكن أن يكون لها تأثيرات نفسية محفزة ومهدنة، وهذا ما يجعل العديد من الناس يدمنون على التدخين رغم أضراره العديدة على صحتهم، ورغم أنه مرفوض في العديد من المجتمعات والديانات.

***ما هو تأثير التدخين على صحة الإنسان؟**

تأثيرات كثيرة جداً، التدخين يسبب الإدمان، ويعتبر واحداً من أكثر أسباب الوفاة والمرض تدميراً في العالم، فقد قدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنه كان هناك ما يقرب من ٤ ملايين حالة وفاة بسبب التبغ سنوياً في جميع أنحاء العالم في أواخر التسعينيات، ووصل التقدير إلى ٦ ملايين في عام ٢٠١١، يضر التدخين بكل أعضاء الجسم تقريباً ويؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض، إذا يعيش أكثر من ٤٠٠ مليون شخص في العالم مع مرض يسببه التدخين، ويسبب التدخين السرطان وأمراض القلب والسكتة الدماغية، ويسبب التدخين كذلك مرض السكري، وأمراض الرئة ومنها مرض الانسداد الرئوي المزمن، والذي يشمل انتفاخ الرئة، والتهاب الشعب الهوائية المزمن، ويزيد التدخين من خطر الإصابة بمرض السل وبعض

حاوړه/ مجد محمد
تحفل منظمة الصحة العالمية وشركاؤها باليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ في ٣١ أيار/ مايو من كل عام، وتسلط الضوء في هذه المناسبة على المخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي التبغ ودعم السياسات الفعالة لخفض استهلاكه، والهدف من هذا اليوم هو متابعة رفع الوعي حول منتجات التدخين والأضرار التي تسببها للبيئة، إلى جانب ذلك القيام بالأنشطة لتشجيع الإقلاع عن التدخين في صفوف السكان وإحداث تغيير في الأمور المتعارف عليها، المواقف والسلوكيات في صفوف أبناء الشبيبة وصغار السن الذين ينتمون لفئات معرضة للخطر بشأن التدخين ومنتجاته، وأن أضرار التدخين شديدة وتحتصد كل سنة أرواح حوالي ٨ ملايين رجل وامرأة، ٤٠٠ ألف من بينهم نتيجة التدخين السلبي، وشعار اليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ في هذا العام باتي تحت وسم #TobaccoExposed بمعنى التبغ المكشوف، وبهذا سيتيح اليوم العالمي للامتناع عن التدخين ٢٠٢٤ منبراً للشباب حول العالم يحثون منه الحكومات على حمايتهم من أساليب التسويق المخادعة الشرسة التي تمارسها صناعة التبغ، فهذه الصناعة تستهدف الشباب لتحقيق أرباح مدى الحياة من خلال إنشاء موجة جديدة من الإدمان.

وللحديث عن هذا الموضوع، عقدت صحيفتنا



أمراض العيون ومشاكل الجهاز المناعي، بما في ذلك مرض التهاب المفاصل الروماتويدي، والتأثير على الجلد وإمكانية إصابته بالسرطان الذي يسمى الخلايا الحرشفية، وإصابة الأطافر بالفطريات، وكذلك زيادة تساقط الشعر، واحتمالية الصلع، والتعرض للشيب المبكر وزيادة خطر إصابة الفم

حواراً مطولاً مع الطبيب مناف مطر، ودار الحوار التالي:

***دكتور مناف مرحباً بك بداية، ما هو تعريف التدخين بشكل عام؟**

أهلاً وسهلاً بك، يعرف التدخين بأنه عملية استنشاق الأبخرة الناتجة عن حرق بعض أنواع

نازحات سوريات يفتحن مشاريع بسيطة داخل خيام النزوح



مع تفاقم الظروف الاقتصادية والمعيشية في مخيمات النزوح شمالي غربي سوريا وانقطاع مصادر الدخل، تعمل الكثير من الميعلات للبحث عن مشاريع صغيرة للمساعدة على تحسين الواقع المعاش، ليقيم البعض من النساء بتحويل خيامهن إلى دكاكين صغيرة لبيع المواد الغذائية وغيرها، ليحصلنا على قوتهن اليومي.

خالدية الخلف «٣٩ عاماً» تحدثت للسوري، أعلقت جميع الأبواب في وجهي وعجزت على تأمين أبسط طرق تأمين القوت اليومي، فأصبح البحث عن عمل معجزة حقيقية، وإعالة خمسة أطفال ليس بالأمر السهل، وخاصة بعد فقد والدهم خلال دخوله إلى تركيا.

وتابعت، لكوني لا أمتهن أي مهنة ولا أملك تحصيل دراسي، لم يخطر في بالي إلا تحويل خيمتي إلى دكان، بعد أن لامست أن اهالي المخيم يضطرون للخروج على مسافة بضع كيلو مترات للحصول على أبسط حاجياتهم. وأكدت رغم ضعف الدخل استطعت أن أوفي راس المال الذي قمت باستدائته من تجار البضائع.

أما غالية الحسين (٣٣ عاماً) فقد فكرت بما فكرت به خالدية لتلتذ من بيع الألبسة الأوروبية والنسائية عمل يغنيها عن الحاجة والسؤال، بعد عجز معيلها على العثور على عمل وخاصة ان المخيمات بعيدة عن المدن،

وفي حال الذهاب إلى المدينة فإن عشاء السفر وتكاليفها، أكثر مما يمكن تحصيله.

تقول غالية إنها بدأت مشروعها مدفوعة بالقلق والحاجة إلى عمل ماء، ورغم التحديات التي واجهتها في إيجاد مكان لجعله محلاً لبيع بضائعها، تغلبت عليها بتوطين مشروعها في خيمتها التي كانت المكان المناسب للحل الوحيد. تشهد خيمة غالية إقبالاً جيداً من قبل نساء المخيم الذي تقيم فيه، خاصة أنها تبيع بأسعار مقبولة عكس أسعار المحال التجارية الكبرى التي تضاعف الأسعار من أجل تحصيل أجور المحال وفواتير الكهرباء والضرائب وغيرها من جيوب الزبائن.

من جهتها تستقبل بيان الزروق (٤١ عاماً)

الزبائن في دكانها البسيط الذي اتخذته

داخل خيمة صغيرة بجانب خيمتها بإستدامة وترحيب، فهي تبيع شتى أنواع الأغذية والمعلبات والشيبس، إضافة إلى بعض الأدوات المنزلية لإعالة أطفالها الثلاثة، كون زوجها عاطلاً عن العمل، ولأجل تحقيق حلمها الذي اختزلته بشراء مؤونة الشتاء ومستلزمات المدارس لأطفالها.

لا يخلو مشروع بيان ضمن خيمة من الصعوبات، فهي تكافح لنجاحه وتخشي على بضائعها من تقلبات الطقس وفساد المواد الغذائية، وهو ما يدفعها لشراء كميات محدودة وبسيطة من البضائع تجدها كل فترة، كما أن الخيمة بحاجة إلى «تحسين وترقيع وتجديد كل مدة وخاصة بعد بقا على أبواب الشتاء حيث العواصف والأمطار والوحول».

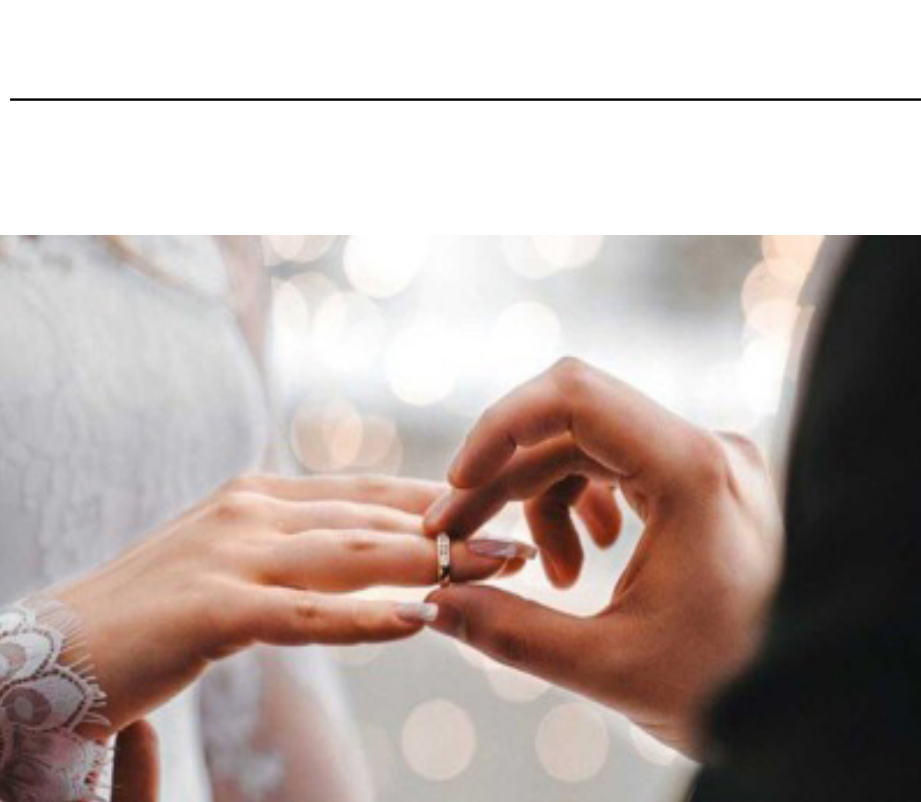
وليدة البر (٤٤ عاماً) اعتادت شراء ما قبل نزوحها الأخير، حين كنت أعمل في أحد محال المدينة، واستفدت من خبرتي تلك في إنشاء مشروعي الصغير الذي كان قارب نجاة من أوضاعنا المادية المتردية التي كانت تسير بنا نحو الأسوأ». وحول الأسباب التي دفعتها إلى العمل ضمن خيمة مهترئة لا تقي عوامل الطقس المتغيرة، بينت سناء أنها لا تستطيع استئجار دكان، لعدم وفرة المال، حيث يتراوح بدل الإيجارات اليوم بين ٥٠ و٢٠٠ دولار.

من جهتها تستقبل بيان الزروق (٤١ عاماً)

الزبائن في دكانها البسيط الذي اتخذته

وارتفع عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى

مساعدة إنسانية إلى ١٤,٦ مليون شخص، بزيادة قدرها ١,٢ مليون شخص مقارنة بعام ٢٠٢١، ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى ١٥,٣ مليون شخص خلال العام الحالي. ووفق إحصائيات فريق «منسقو استجابة سورية» المتخصص في متابعة الشأن الإنساني في شمال غربي سوريا، ارتفعت نسبة العائلات الواقعة تحت خط الفقر في الشمال السوري إلى ٨٩,٢٤٪، بينما ارتفعت نسبة العائلات التي وصلت إلى حد الجوع إلى ٣٩,٦٤٪، خلال مارس/ آذار الماضي.



يعيشه الشبان في مناطق الحكومة السورية على تأخرهم في سن الزواج، حيث تقف المهور المرتفعة عائقاً في وجه كثير من الشبان السوريين المقبلين على الزواج نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية، وخسارة معظم

الشباب لفرصهم في الدراسة والعمل، فأصبح الراغب بالزواج مضطراً إلى الاستدانة أو السفر لتأمين مهر عروسه، أو التخلي عن هذا الحلم بشكل نهائي بعد عجزه عن تأمين تكاليف الخطبة والعرس وتجهيز المنزل.

الزراعة، كما استعنت بأشخاص لديهم خبرة في زراعة الفطر».

وأوضحت عبير أن زراعة الفطر تقسم إلى مرحلتين «الأولى تسمى مرحلة التحضين، والثانية مرحلة الإنتاج»، مشيرة إلى أنها أتقنت العمل خلال تلك المرحلتين.

وأكدت في ختام حديثها على أن المشروع «سهل ولا يحتاج إلى رأسمال كبير، فكل ما يحتاجه هو الخبرة بالية للعمل»، مبيّنة أن كل سيدة تستطيع زراعته «إن لم يكن بقصد البيع وتحقيق مصدر رزق، يمكن أن تزرعه لسد حاجة أسرتها من الفطر، لما له من أهمية غذائية لا تقل عن أهمية اللحوم»، التي غدت أسعارها خارج حسابات شريحة واسعة من السوريين المقيمين في مناطق الحكومة.

يعود تأسيسها لعصور ما قبل التاريخ.. “يبرود” مدينة سورية

رسمت أصالتها من عبق التراث القديم!



والتي من أهمها البطاطس البيرونية، والتين، والكرز، واللوز، والمشمش، والقمح، وأعشاب البابونج وغيرها الكثير من الأعشاب الطبية.

من أبرز المعالم الأثرية وأقدمها في سوريا ككل، كما أصبحت هذه المدينة نقطة مركزية مهمة لأحد الممالك الآرامية في سوريا وبلاد الشام سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد، وهذا ما جعلها تتطور سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا، وشيد أكبر معابدها لعبادة الشمس في ذلك الوقت، المدينة جبل مرتفعة يوجد على رؤوسها والتي استمرت لمدة ثلاث سنوات تمّ خلالها اكتشاف المعالم الحضارية والأثرية لها، كما توالّت بعثات البحث والتنقيب حيث حضرت مجموعة أمريكية من الباحثين التابعين لجامعة كولومبيا برئاسة البروفسور رالف سوليكي في عام ١٩٥٦م لإكمال عمليات البحث الأولى، وعاد مرة أخرى في عام ١٩٨٧م ليكتشف آثار الإنسان البيرودي الذي يعد أقدم سكان الأرض، والذي ينتمي إلى أقدم

التّي ما زالت بعض آثارها باقية حتى يومنا هذا، كما أنّه تمّ تشييد معبد كبير لعبادة الشمس في العصر الآرامي ما زالت هناك حجارة باقية منه متقوش عليها بعض الكتابات الدالة على تاريخ هذا المعبد وحقّيقه التاريخيّة. تمّت عمليات البحث عن الآثار في المدينة في عام ١٩٣٠م بواسطة العالم ألفرد روست، والتي استمرت لمدة ثلاث سنوات تمّ خلالها اكتشاف المعالم الحضارية والأثرية لها، كما توالّت بعثات البحث والتنقيب حيث حضرت مجموعة أمريكية من الباحثين التابعين لجامعة كولومبيا برئاسة البروفسور رالف سوليكي في عام ١٩٥٦م لإكمال عمليات البحث الأولى، وعاد مرة أخرى في عام ١٩٨٧م ليكتشف آثار الإنسان البيرودي الذي يعد أقدم سكان الأرض، والذي ينتمي إلى أقدم

تحتوي هذه المدينة على كنيسة يبرد التي تعتبر

مرارة الحرب لم تقفي أصالة الماضي وعبق التاريخ السوري



تبدأ في ارتداء نصفه أسود ونصفه أبيض، وتقليديا، يمكن أن تصل إلى سنة قبل أن ترتدي النساء الألوان مرة أخرى. علاقات قوية رغم التنوع الاجتماعي غالبا ما يكون السوريين عدوانيين في

ويتحدثون بصوت عالٍ، ويستخدمون إيماءات اليد القوية، كما إن وضع اليد على القلب عند لقاء شخص ما يعبر عن المودة لهذا الشخص.

يعيش الأطفال مع والديهم حتى يتزوجون وأحيانا بعد ذلك، ولا توجد دور رعاية في الحمص وكبار السن يتلقون الرعاية في المنزل من قبل عائلاتهم، ويعاقب الأطفال في بعض الأحيان بقسوة ومع ذلك، يظهر الأطفال والأباء قدرًا كبيرًا من المودة لبعضهم البعض، والزيجات المدبرة لا تزال شائعة في سوريا، والطلاق أمر نادر الحدوث وعندما يتم منح الطلاق، يحصل الأب عادة على حضانة الأطفال، وتكون المرأة مكفولة دستوريًا من حيث الحقوق المتساوية.

ملابس بثوب التقاليد يرتدي السوريين مزيجاً من الملابس التقليدية العربية والغربية، ومع ذلك، نادرا

أما كانوا ينحدرون من نسل الطروادية، ومواجهته مع العواصف وحوريات البحر والمخلوقات الأسطورية.

واختفاء بنزوله على شواطئ إيطاليا، والحروب التي دارت بينه وبين سكانها الأصليين بسبب قرار تزويجه من ابنة الملك «لاتينوس بن فونوس»، الذي أوصته الآلهة بعدم تزويج ابنته إلا لرجل



استلهام أبو فراس الحمداني في قصائد معاصرة

جمع لقاء أدبي قائمٌ على المحبة والتفاهم الدكتورين راتب سكر شاعرًا، وثائر زين الدين دارسًا وناقداً، في فرع دمشق لاتحاد الكتّاب العرب عنوانه: ”استلهام أبي فراس الحمداني في قصائد حديثة“، بحضور رئيس فرع دمشق لاتحاد الكتّاب العرب الدكتور إبراهيم زعرور وإدارة الروائي أيمن الحسن.

استهلّ الأديب زين الدين دراسته، أثنا حين نقرأ قصيدة لشاعر عربي معاصر يستحضر شخصية ماء مستلهمة من التراث الأدبي أو التاريخي يتسارع إلى أذهاننا التساؤل عن البواعث الدافعة للشاعر لفعل ذلك، وما جدواها فنياً وفكرياً وغيرها من الأسئلة المطروحة، وسبقنا للإجابة عنها بعض النقاد ومنهم الدكاترة: ”نعيم اليافى، عبد السلام المسدي، علي عشري زايد“، واختصر الأخير من الناحية الفنية جوهر تعامل الشاعر العربي مع موضوعه، وتكون وفق مرحلتين حيث تُعبر الأولى عن الشخصية، كما فعل أحمد شوقي في منظومته

التاريخية ”دول العرب وعظماء الإسلام“، وعزير أباطلة في مسرحياته الشعرية: ”قيس وليلي، الناصر، شجرة الدر“، لافتاً إلى أنَّ المرحلة الثانية تمّ فيها توظيف الشخصية التراثية أو التعبير بها وتختلف كلياً عن السابقة بسبب إدراك الشاعر أنَّ دوره لا ينحصر في العودة إلى التراث بهدف نبشه وإحيائه بل لينطلق منه من جديد في مرحلة مغايرة، مزوّداً بالقيم الخالدة في التراث بعد تجربتها من أنبيها وارتباطها بعصر معين.

الدكتور زين الدين انتقل بالحديث عن الشاعر الفلسطيني محمود درويش واستحضاره شخصية أبي فراس الحمداني في ديوانه ”عاشق من فلسطين“ المحتوي قصيدة تحمل العنوان نفسه، مستعيراً صوت أبي فراس زين الشباب ضمن تقنية الاستدعاء العرضي، المعتمد عليه منذ عام ١٩٦٦، في فترة أو مقطع أو ركن من أركان القصيدة



فحسب، بل يشغل استحضارها قصيدة كاملة، لاجئاً إلى التقنية ذاتها حين يشعر أنَّ علاقته بالشخصية بلغت ذروتها وتستطيع أن تنهض بملامحها التراثية بأبعاد تجربته الخاصة فإذا به يتفحصها ويتحدث بلسانها، ويضيف إلى ملامحها ما يخدم رؤاه الفكرية.

ثم بيّن الدكتور زين الدين أنَّ الشاعر سكر تساوت عنده حاله مرميًّا في العراء تحت النجوم في قرية ”صدد“ التابعة لمحافظة حمص بحاله الآن مرمياً على فراشه شخصاً إلى السقف حسيراً من جراء ملّة لا بدّ أنها ألّمت به وراح يلُجج لها تلميحاً، لكن الشاعر بالرغم من ذلك يأمل أن له في حمص صديقاً لن يذكر الودّ وملاعب صبا درج عليها فأنشد:

معالم دمشق التاريخية تشعُّ على جدران المتحف الوطني

العظم وغيرها كانت حاضرة في معرض المزايي، لوحات عمرها أكثر من ٢٧ سنة تميزت ببراعة التقاط المكان والزمان في لحظة خاطفة لا تتكرر، لقطات قلما يلاحظها الناس أو يتوقفون عندها ولاسيما في تفاصيل مدينة دمشق القديمة والتي تستحق التوثيق“.

إحدى اللوحات، والتي تجسد واجهة الجامع الأموي كانت الأكثر تأثيراً عند الفنان المزايي، إذ تطلبت تقنية عالية، ويقول: ”قمت بتصويرها في ظروف صعبة، إذ تم تجديد هذه الواجهة من قبل أربعة معماريين من باب توما وذلك بعدما أتى عليها الحريق الذي طال الجامع الأموي عام ١٨٩٣، والذي تسبب بضرر كبير فيها، وهذا ما ترك أثراً كبيراً في نفسي“.

ويرى المزايوي أن دمشق تستحق الكثير وتحتاج إلى إنباس مخلصين لإظهار جماليّتها،“ لأسف لم يسلط كثيراً على كنوزها البصرية والجمالية، والأغلبية يجهل معالمها التاريخية على الرغم من أنها تفتح أبوابها للجميع“.

بقي أن نشير إلى أن أنطوان مزايوي من مواليد دمشق عام ١٩٦٤، وهو عضو نقابة المحامين في سورية، باحث ومهتم بشؤون الصورة وأفاقها، ومحاضر وأستاذ زائر لمادة التصوير باكتر من جامعة، حائز العديد من الشهادات والجوائز والميداليات محلياً وعربياً ودولياً.

بعد وفاة الرئيس الغامضة.. صدمة وارتباك إعلامي في إيران

وتشكيل لجنة لإدارة المرحلة المقبلة

وزير الخارجية، خلفاً للوزير حسين أمير عبد اللهيان الذي لقي مصرعه في حادث المروحية.

ارتباك إعلامي

أريك حادث سقوط المروحية الغامض الذي قُتل فيه الرئيس الإيراني وزير خارجيته، الإعلام الإيراني، ووصفه ب«هيوط صعب» للمروحية الرئاسية، وكان ينشر تارة خبر العثور على حطام المروحية ثم يحذفه خلال دقائق، أو يكتبُ الخبر على لسان مسؤول أو مصدر مطلع.

وبنت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية عبر شبكاتها الإعلامية المتعددة معلومات وبيانات عن الحادث تهم الإعلام الأجنبي، وخاصة باللغتين العربية والإنجليزية.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية مهتمة بتغطية كلمة المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي بعد الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن القومي الذي عقد إثر الحادث، حيث حملت كلمته الكثير من الدلالات لمتابعي الشأن الإيراني.

ووفق ما نشره الإعلام الرسمي، دعا خامنئي الشعب الإيراني إلى عدم القلق في أعقاب الحادث، وأكد على أنه «لن يكون هناك أي اضطراب في عمل البلاد».

وفسرت بعض الأوساط السياسية الإيرانية دعوة خامنئي على أنها إيعاز للأجهزة الأمنية والقوات المسلحة لاستعداد التام لمواجهة أي طارئ، والتأكيد على أن الأمور تحت السيطرة.



بالمفاوضات مع الولايات المتحدة والدول الغربية بشأن الملف النووي، إضافة إلى مسألة خفض التصعيد بالمنطقة، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

يذكر أن الرئيس الإيراني كان الأوفر حظاً لخلافة المرشد الأعلى آية الله خامنئي الذي يبلغ من العمر ٨٥ عاماً.

ولم يذكر رئيسي الشائعات حول تطلعاته إلى أن يصبح المرشد الأعلى المقبل، وكانت الروايات تقول إن المرشح المفضل لـعلي خامنئي قد يكون إما ابنه محبتي، أو الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي.

وذكر التقرير أن محاولات الصين إضفاء الطابع الذاتي على أوروبا تهدف إلى الحد من تكاليف الصدام بين بكين وواشنطن، حيث «سيجر الأميركيون الاتحاد الأوروبي، وهو ثاني أهم شريك تجاري للصين بعد الولايات المتحدة، إلى قلب الحرب الاقتصادية مع الصين».

علاقات مصباح

يعتبر بوتين شريكاً مهماً للزعيم الصيني شي جين بينغ في معارضة النظام العالمي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة.

ولكن العلاقة بين البلدين تتشكل عنباً على بكين، التي اتهمتها واشنطن بمساعدة بوتين

في إعادة بناء جيشه، وتزويده بالرقائق المستخدمة في الأسلحة المتقدمة، وفرضت عقوبات على شركات صينية لتزويدها لروسيا بهذه التقنيات، وأجمعت حتى الآن، عن عزل البنوك الصينية عن النظام المالي العالمي، بما يؤثر على اقتصادها بشكل كبير. ولكنها تلوح بهذه الخطوة بين حين وآخر.

ومع استمرار الصراع الاستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة، ستعتمد بكين على الدعم الروسي كمورد لها، إذ يمكن للشحنات البرية من الطاقة والغذاء والسلع العسكرية من روسيا أن تخفف بشكل كبير من تأثير الحصار البحري الأمريكي على الصين.

وستحتاج بكين إلى دعم روسي أوسع وأكثر وضوحاً للتغلب على أوضاع مواجهةها المحتملة مع تايوان.

ويحاول بوتين اللعب بهذه الورقة الراجعة مع الصين للحصول على أكبر مكاسب سياسية وعسكرية ممكنة.

زيارة بوتين إلى بكين.. أهداف متنوعة وتساؤلات عديدة

من أوكرانيا، يحاول بوتين استغلال الوضع المتأزم عالمياً

ويسعى للحصول على المزيد من الدعم الصيني العسكري الذي ساعد روسيا خلال الفترة السابقة على تخطي العقوبات الغربية لعزل موسكو بعد غزوها لأوكرانيا، في عام ٢٠٢٢.

تقسيم وتصفية الناتو

جاء في تقرير نشرته صحيفة «فرغلياد» الروسية، أن الأهداف الاستراتيجية لروسيا

والصين تتمثل في تقسيم وتصفية الناتو، وإنشاء مجموعة من الدول الانتهازية داخل الاتحاد الأوروبي من شأنها أن تمنع الكتلة بأكملها من الدخول في حرب اقتصادية واسعة النطاق مع الصين، والترويج لتغيير

النخب في الدول الأوروبية التي تضطر إلى إظهار الدعم للولايات المتحدة، وعلى رأسها ألمانيا وإيطاليا وغيرها. وبحسب التقرير فإن الأمر ليس سهلاً بسبب «الافتقار إلى العنصر القفلاتي وهو ما يجلبه بالنسبة لبلدانها الأعضاء في حلف الناتو، في حين تستطيع الصين تقديم تجارة واستثمارات متبادلة المنفعة، وتستطيع روسيا ضمان طاقة رخيصة ومظلة نووية لهذه الدول».

وقال «إن المستوى العالي غير المسبوق للشراكة الاستراتيجية بين بلدينا هو الذي جعلني أختار الصين لتكون أول دولة

أقرباء، وهي رسالة غالباً ما يتم التأكيد عليها من قبل وسائل الإعلام الحكومية الروسية.

اهداف بوتين من الزيارة



أزورها بعد تولي منصبه رسمياً رئيساً لروسيا الاتحادية».

وأضاف «سنسعى إلى وضع الأساس لتعاون أوثق في مجال الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والقضاء والطاقة النووية السلمية والنكءاء الاصطناعي ومصادر الطاقة المتجددة وغيرها من القطاعات المتطورة». ويرى مراقبون أنه في ظل انشغال الولايات المتحدة بالحرب الإسرائيلية على غزة، وتوجه الاهتمام الغربي إلى إسرائيل بدلاً

باختباره للصين لتكون أول زيارة خارجية له بعد أدائه اليمين لفترة رئاسية جديدة، يرسل الرئيس الروسي رسالة إلى العالم حول سيده وأهميتها في الوقت الحالي، وأوضحت صفح دولية وخبراء أن بوتين سعى من خلالها إلى الحصول على بعض المكاسب لتعزيز موقف بلاده في مواجهة الغرب مع استمرار غزوها لأوكرانيا. وذكرت صحيفة «بول ستريت جورنال» أن هذه الزيارة تعطي لبوتين فرصة لثابت للشعب الروسي أنه لا يزال لديه أصدقاء

والثقة المتبادلة المعيقة».

أطباء حماة.. العاصي غير صالح للشرب والسبب النفائات والصرف الصحي



في حين تبدو الأسباب الصناعية جراء خروج منصرفات مياه المعامل والشركات الموزعة على ضفافه وهي مياه ملوثة وغير معالجة بمحطات، حيث هناك كثير من المعامل لا تلتزم بتنفيذ محطات معالجة بحجة غلاء الثمن، أو أنها ركبتيها بلا تشغيل، على عدّ نفقات تشغيلها كبيرة جداً، وأن مديرية البيئة هي المسؤولة عن مخالفات تلك المعامل.

ومنذ مدة بدأت بلدية حماة بمخالفة تلك المعامل والشركات لمخالفتها الشروط الصحية، لكن قيمة أعلى مخالفة هي ٢٠ ألف ليرة وبالتالي ليست رادعة.

في حين علّلت الموارد المائية، على تمزيل نهر العاصي بشكل دوري في مناطق الاختناقات ويتم مراسلة الجهات العامة أو الخاصة في حال وجود مخالفة تلوث، مع العلم أن مياه العاصي تروى ٣٠٠٠ هكتار على جوانبيه بين سد الرستن ومحدرة كما يغذي النهر شبكات ري تسقي ٦٥ ألف هكتار من الأراضي الزراعية بمنطقة الخاب، وهناك عدة قرى تحتاج لمحطات معالجة تلوث.

الحوية، كما تم تخصيص المشافي التابعة لمديرية صحة حماة (الوطني والأسد العاصي في حماة، وتعددت الدراسات والإجراءات بلا نتيجة واضحة خاصة مع تزايد الحديث عن انتشار مرض الكوليرا.

بينما تواصل منظمة الصحة العالمية من تحذيراتها من صعوبة الوضع في سوريا بعد الانتشار المخيف لمرض الكوليرا، ووصف بأن الوضع مأساوي في سوريا، ومطلع الشهر الفائت أرسلت المنظمة طائرة محملة بالأدوية لدمشق دون تحديد الية توزيعها في ظل انتشار عام للكوليرا على الجغرافية السورية.

في الأثناء يحذر أطباء من تناول جميع المزروعات التي تُسقى من نهر العاصي ومن شراء الأغذية أو العصائر المكشوفة من الباعة الجوالين على اعتبارها مصدراً كبيراً للإصابة بالكوليرا بعد انتشارها بشكل كبير.

من جهتهم قال أطباء في حماة، أن دواء مرضى الكوليرا متوفر سواء أكان أدوية الإامهة (السيرومات) أو الصادات

حماة/ جمانة الخالد
يتجدد موضوع رفع التلوث عن نهر العاصي في حماة، وتعددت الدراسات والإجراءات بلا نتيجة واضحة خاصة مع تزايد الحديث عن انتشار مرض الكوليرا.
بينما تواصل منظمة الصحة العالمية من تحذيراتها من صعوبة الوضع في سوريا بعد الانتشار المخيف لمرض الكوليرا، ووصف بأن الوضع مأساوي في سوريا، ومطلع الشهر الفائت أرسلت المنظمة طائرة محملة بالأدوية لدمشق دون تحديد الية توزيعها في ظل انتشار عام للكوليرا على الجغرافية السورية.

في الأثناء يحذر أطباء من تناول جميع المزروعات التي تُسقى من نهر العاصي ومن شراء الأغذية أو العصائر المكشوفة من الباعة الجوالين على اعتبارها مصدراً كبيراً للإصابة بالكوليرا بعد انتشارها بشكل كبير.

من جهتهم قال أطباء في حماة، أن دواء مرضى الكوليرا متوفر سواء أكان أدوية الإامهة (السيرومات) أو الصادات



واعتبروا أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية «مجرد

بداية في التوجهات العالمية».
وفي خطوة تكسب عجز حكومة نتنياهو في مواجهة ما وصف بـ«تسونامي الاعتراف بدولة فلسطين»،

سارع وزير الخارجية الإسرائيلي إلى استدعاء سفراء تل أبيب في مدريد ودبلن وأوسلو للمشاورات مع الإبقاء عليهم في إسرائيل.

وأشار المحلل السياسي الإسرائيلي بن كاسبيت إلى

أنه «خلال الأشهر الثمانية التي قضها نتنياهو في السلطة مع حكومته اليمينية، أصبح حلم الشعب الفلسطيني حقيقة، فيما العزلة الدولية لإسرائيل هي

الأكبر على الإطلاق، والرأي العام الدولي هو الأكثر تعاطفاً مع حماس».

مُحلت أوساط إسرائيلية نتّياهو المسؤولية عن

اعتراف النرويج وأيرلندا وإسبانيا بدولة فلسطين، واعتبرت ذلك انتصاراً للرواية الفلسطينية وصدمة سياسية لم تشهدّها تل أبيب من قبل.

وأرجع محللون إسرائيليون خطوات الدول الثلاث إلى إخفاق دبلوماسية إسرائيل المتواصل منذ معركة طوفان الأقصى في السابع من شهر تشرين الأول

الماضي.
ويسود اعتقاد في الأوساط السياسية أن الخارجية الإسرائيلية تفتقد لأي خطة عملية من شأنها وقف

والحق الفلسطيني المشروع، وفي المقدمة منه حقّه في دولة مستقلة وتقرير المصير وحق العودة».

صدمة إسرائيلية
محللون سياسيون حكومة نتّياهو المسؤولية الكاملة عن الخطوات التي تقوم بها دول أوروبية،

تقرير/ لطفي توفيق

أعلنت إسبانيا والنرويج وأيرلندا الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية، في خطوة دخلت حيز التنفيذ يوم أمس، وسط ترحيب فلسطيني عارم وغضب إسرائيلي كبير.

وقال رئيس الوزراء النرويجي «إن الهدف من الاعتراف هو إقامة دولة فلسطينية متماسكة سياسياً»، وأشار إلى أن حل الدولتين من مصلحة إسرائيل.

وأكد أنه يتعين الإبقاء على البديل الوحيد الذي يوفر حلاً سياسياً للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، ويتمثل بدولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن.

وقال رئيس وزراء إسبانيا «نحن شعب مسالم وهذا ما يظهره آلاف المتظاهرين في الاحتجاجات ضد مجازر غزة»، وانهم نتّياهو بمواصلة تدمير غزة وبأنه يعرض حل الدولتين للخطر.

وبدوره قال رئيس وزراء أيرلندا «إن شعب فلسطين يستحق مستقبلاً مليئاً بالأمل والسلام»، وأكد أنه «لا مستقبل للنسخة المتطرفة من الصهيونية التي تخطي عنف المستوطنين والاستيلاء على الأراضي».

ومن جانبه، قال رئيس المجلس الأوروبي الفلسطيني للعلاقات السياسية في بروكسل ماجد الزير إن «هذا الاعتراف يعد إنجازاً للشعب الفلسطيني بصموده وإصراره على التمسك بحقوقه وعدم انكساره أمام آلة الحرب الصهيونية التي تريد تهجيرهِ وإنهاء قضيتهِ».

ويرى مراقبون أن هذه الاعترافات جاءت استجابة للمظاهرات التي عصت الفارة الأوروبية، ولا سيما في هذه الدول الثلاث التي لم تتوقف عن رفع الصوت علانياً بمواجهة كل الجرائم والإبادة الجماعية التي ترتكب بحق أهالي قطاع غزة.

الغازات السامة والغبار تهدد حياة أهالي

قرى طرطوس المحيطة بمعمل الأسمنت



تقرير/ أ.ن

تنتج مادة الأسمنت، عن احتراق عدد من المواد الطبيعية مثل الحجارة الكلسية، الغضار، الجير الكلسي، بدرجات حرارة عالية، وعبر مراحل العمليات الإنتاجية (التججير، التعدين، النقل، التكسير، الطحن، الحرق، التبريد والتعبئة)، ونتيجة عملية الاحتراق تلك تنبعث من مداخل المعامل المعلقة عدة ملوثات، تتبع تراكيب المواد الخام المستعملة أو نوعية الوقود المستخدم. ومن تلك الملوثات الخطرة جدا على الصحة والبيئة عموما نذكر غاز ثاني أكسيد الكبريت (SO٢) الذي يبقى في الجو لفترة ٤ إلى ٢٥ يوما متحولا بعدها إلى غيوم من حامض الكبريت الذي يؤدي إلى تشكل الأمطار الحمضية، كذلك تنبعث من المعامل مواد سامة مثل الزئبق والكاديوم، إضافة إلى أنواع عديدة من الغبار المحمول PM١٠ بأقطار صغيرة (من ٢٠ وحتى ١٠٠ ميكرون)، وبعضها أصغر من ١٠ ميكرون، وتصل جميعها إلى مسافات

بعيدة (١٥ كم) عن المعمل، وهي ذات تأثير خطير على صحة الإنسان والحيوان والنبات، فعلى سبيل المثال ينتج عن استنشاق غبار اليمينت بكل أحجامه، تلّيف خطي يصيب الشعبات التنفسية والرئة، ويتطور هذا التليف ليُنتهي إلى سرطان الرئة المعروف.

لقد وضعت المنظمات العالمية المعنية بالبيئة صناعة الأسمنت على رأس لائحة الصناعات الملوثة لكوكبنا، ذلك أن هذه المصانع تنتج كميات كبيرة من الغازات السامة والغبار المسرطن، فجميع الدراسات تؤكد أن إنتاج طن واحد من الأسمنت يؤدي إلى انبعاث ما

قال محمد عباس وهو طالب جامعي يدرس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية « اضطر لاستيقاظ من النوم قبل بزوغ الشمس حتى اتدارك الوقت الذي ساقضيه وأنا بانتظار السرفيس فمع قرار عدم تأخير الساعات (تخبطت مواعيدنا كلها)».

وتبدى أم حسن انزعاجها الشديد إزاء هذا الأمر فتقول « يتطلب أمر النزول للتسوق جهد كبير فعلى التفكير بطريق مختصر حتى اتجنب مناطق الازدحام والوقوف الطويل وأنا امرأة كبيرة في السن لا اطيع الوقوف على قدمي لساعات طويلة ».

وتأخر وصول رسائل استلام المخصصات سيتألعب في الفترة التي سيتم بها تقييم عمل المركبة كون بيانات الجهاز غير قابلة للعبث فيها“.

ومن جانبه عير عدد من أهالي مدينة حلب عن رأيهم إزاء هذا الموضوع فقد

منها منطقة باب جنين، وجسر الإنشاءات (محمول) وأمام شركة النقل الداخلي في حي الجميلية، وساحة الجامعة.

وأضاف المصدر، أن “الحلّ الوحيد هو محاسبة أصحاب المركبات في مراقبة الخطوط وإعطاء مادة المازوت بحسب عمل المركبة على الخط المخصص لها“.

وذكر أن “المحاسبة سوف تطل كل من سيتألعب في الفترة التي سيتم بها تقييم عمل المركبة كون بيانات الجهاز غير قابلة للعبث فيها“.

من جانبه عير عدد من أهالي مدينة حلب عن رأيهم إزاء هذا الموضوع فقد

وعلى وجود عقد اجتماعي بين الحاكم والمحكوم،

وقدم من خلالها وجهة نظر مختلفة عن العقد الاجتماعي، حيث كان يعتقد أن الأفراد جديون بطبيعتهم، ولكن المجتمع يفسدهم، وذكر أن العقد الاجتماعي يجب أن يركز على الإرادة العامة

وناقذ اجتماعي وكاتب سياسي برز في عصر التنوير، وكانت أفكاره ونظريّاته في التعليم والدين مثيرة للجدل.

وكان روسو واحداً من أبرز عمالقة هذا العصر وأكثرهم تأثيراً، وما زال يحظى بإعجاب العالم، وما زالت أفكاره التي هزّت أركان المجتمع الأوروبي، موضع نقاش حتى الآن.

عانى روسو في حياته من الفقر والحاجة وعمل نقاشاً، وموسيقياً، ومعلماً، وسكرتيراً للسفير الفرنسي بالندقيّة.

وفي العام ١٧٥٠م، أعد بحثاً بعنوان «بحث علمي في العلوم والفنون» أكد فيه أن العلوم والفنون أفسدت الإنسانية، وانحلت من هذه الفكرة، وبنى عليها فلسفته ونظريّاته الاجتماعيّة.

صاغ روسو العديد من النظريات، أشهرها نظرية «العقد الاجتماعي»، التي أكد فيها على حرية الشعوب في اختيار حُكّامها وتقرير مصيرها،

عصر التنوير، وكانت أفكاره ونظريّاته في التعليم والدين مثيرة للجدل.

وكان روسو واحداً من أبرز عمالقة هذا العصر وأكثرهم تأثيراً، وما زال يحظى بإعجاب العالم، وما زالت أفكاره التي هزّت أركان المجتمع الأوروبي، موضع نقاش حتى الآن.

عانى روسو في حياته من الفقر والحاجة وعمل نقاشاً، وموسيقياً، ومعلماً، وسكرتيراً للسفير الفرنسي بالندقيّة.

وفي العام ١٧٥٠م، أعد بحثاً بعنوان «بحث علمي في العلوم والفنون» أكد فيه أن العلوم والفنون أفسدت الإنسانية، وانحلت من هذه الفكرة، وبنى عليها فلسفته ونظريّاته الاجتماعيّة.

صاغ روسو العديد من النظريات، أشهرها نظرية «العقد الاجتماعي»، التي أكد فيها على حرية الشعوب في اختيار حُكّامها وتقرير مصيرها،

أعلام عصر التنوير.
جان جاك روسو
جان جاك روسو كاتب وفيلسوف فرنسي

عصر التنوير

التنوير حركة فكرية مهمة في تاريخ أوروبا الحديث بدأت أوائل القرن السابع عشر الميلادي، واستمرت حتى القرن التاسع عشر.

قام بها فلاسفة وعلماء نادوا بقوة العقل و قدرته على فهم العالم وإدراك قوانينه وأنواعها...الخ، ونتيجة لتربس الغبار عليها، تتكون طبقة ناعمة تؤدي إلى سد مسامات الأوراق (التيّبات الصغيرة أو الأشجار المثمرة) فيؤثر على عدها ووزنها ومساحتها، كما يؤدي إلى موت أجزاء من الشجرة أو موت كلي للتيّبات ذات الأوراق العريضة، إضافة إلى أن غبار الاسمنت بكل أشكاله وأحجامه، يسبب اختلالا في الدورة الزراعية)، ويضيف قائلا:

لقد لاحظنا أن التربة الزراعية في بعض المناطق القريبة من كتلة معامل الأسمنت قد أصبحت غير صالحة لزراعة أي شيء.

حول قبو البذور العالمي والبذور السورية

إعداد **أنعام إبراهيم نيوف**

فكرة قبو البذور، ابتكرها في الأصل العالم كاري فاولر، بعد هجمات ١١ أيلول، عندما اتضح لغاؤلر: أنه لا يوجد مبنى في العالم آمن، ثم اقترح فاولر من النرويجيين وسألهم عما إذا كانوا سينظرون في جدوى إنشاء قبو بذور عالمي بالقرب من القطب الشمالي.

كان هدفه هو توفير حماية طويلة الأجل لمجموعة واسعة من بذور النباتات الفريدة من جميع أرجاء العالم كوثيقة تأمين ضد أزمة إقليمية أو عالمية واسعة النطاق للحفاظ على تنوع المحاصيل، وهي المادة الخام اللازمة لتطور النبات على كوكب الأرض.

سرعان ما أصبح قبو البذور معروفا باسم قبو يوم القيامة، حيث يستحضر صور الناجين في أثناء البحث عن محمية البذور بعد كارثة عالمية مروعة أو البقايا الوحيدة بعد القنبلة الذرية. بمعنى ما، يحتوي قبو سفالبارد العالمي للبذور وحده على تاريخ الزراعة ومستقبلها بالكامل في غرفة واحدة - كل بذرة كانت موجودة في السابق أو ستكون كذلك في أي وقت مضى.

والقبو يعد بين أكثر مناطق العالم أمانا، مدفونا على ارتفاع يزيد على ١٠٠ متر داخل جبل بلاتابيرجيت، يضمن القبو أيضا أن يظل مجمدا بشكل طبيعي، حتى في حالة فشل أنظمة التبريد الميكانيكية وارتفاع درجات حرارة الهواء الخارجي.

وتسبب القتال في قطع الطريق المؤدي إلى المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة الذي يقع على بعد ٣٠ كيلومترا خارج حلب. ونظرا لانقطاع الكهرباء بشكل متكرر لم يعد العلماء يضمنون سلامة نحو ١٥٠ ألفا من البذور المجمدة التي تضم جزءا من التاريخ الجيني (الوراثي) والمحاصيل الغذائية ذات الصلة بمستقبل العالم.

والاحتفاظ ببذور أنواع برية ومحلية من المحاصيل الأساسية مثل القمح والشعير والبقوليات مسألة هامة من أجل الأمن الغذائي العالمي. ويستخدم العلماء خصائصها المتنوعة لتنمية أنواع جديدة مقاومة للأمراض والحشرات والبيئة الجافة.

وبينة حلب الجافة تعتبر مثالية للأبحاث الخاصة بتوفير أوضاع الممر الوطني للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة الذين يزدون في مناطق جافة. الغذاء اللازم للسكان الذين يزدون أن فريقه في لبنان نجح في إنقاذ بعض البذور الفريدة من حلب، باستعادة نحو 1٤ ألفا منها من هيات بحثية شريكة في أنحاء العالم

ووضع نحو ثمانية آلاف نوع من البذور في قبو البذور العالمي في سفالبارد بالنرويج قرب القطب الشمالي.

وأكد مشلب أن إعادة زراعة وتخزين وتصنيف ١٥٠ ألفا من البذور يستغرق وقتا. وأعرب عن أمله في أن يتمكن فريق باحثيه من استئناف عمله في سوريا ذات يوم.

ونشأ: المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة/ إيكاردا، من برنامج التنمية الزراعية للأراضي القاحلة، السابق التابع لمؤسسة (فورد) والذي عمل في لبنان في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ووسع نطاقه. وأهداف إيكاردا عديدة، لكنها تتلخص في تحسين إنتاج المحاصيل الغذائية الأساسية.

لكن منطقة المشرق، حيث يعد وجود إيكاردا ضروريا لمهمتها، تواصل تقديم الاضطرابات الخاصة بها. في عام ٢٠١٥، بعد ٣٠ عاما من انتقالها إلى سوريا من الحرب الأهلية في لبنان، أعادت إيكاردا موقع بنك الجينات الأخص بها إلى الاستقرار النسبي في لبنان، وهذه المرة في حالة فرار كامل من الحرب السورية.

إن بنوك الجينات التي تديرها إيكاردا ليست فقط أكبر بنوك الجينات في العالم، بل إنها تحتوي على عدد كبير من المدخلات البرية الفريدة -عينات البذور المحفوظة في بنك الجينات للحفظ، حيث تطورت الزراعة لأول مرة منذ أكثر من ٧٠٠٠ عام.

أدت الظروف البيئية والبيئية المحددة في منطقتنا منذ وقت مبكر إلى تحسين الأنواع البرية النسبية في المنطقة لتكون قادرة وراثيا على مقاومة الجفاف، وارتفاع درجات الحرارة، وموجات الحر، وتقشي الأمراض وهي التهديدات نفسها التي يسببها تغير المناخ.

وبعبارة أخرى، فإن المدخلات الموجودة في حوزة إيكاردا لديها بالفعل الجينات اللازمة للبقاء على كوكب حار. لذلك، إذا كانت عينة مزروعة في منطقة أكثر برودة غير قادرة على تحمل موجات الحرارة المتكررة وتم القضاء عليها، فإن العينات المرنة وراثيا التي تم إنشاؤها في بنك الجينات التابع لإيكاردا ستفقد مستقبل البشرية -وهو الخلاص الذي يتوقفه العلماء.

ويذكر التقرير أن إعادة التوطين لم تكن بهذه البساطة. كان الفريق السوري في تل هدية (٢٠ ميلا جنوبي حلب) بحاجة إلى القيام بمحاولة بطولية لإنقاذ البذور الموجودة لديهم بالفعل. كانت المشكلة هي العثور على مكان



لتخزين البذور قبل أن يكون موقع لبنان مجهزا لتسلمها. بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤، قام فريق سوريا التابع لإيكاردا بصيانة وإعداد وشحن ١٤٣٦٣ مدخلا إلى المكان الوحيد الذي يمكنهم الوصول إليه: قبو (سفالبارد) العالمي للبذور، الواقع في أرخبيل سفالبارد بين النرويج والقطب الشمالي.

وسط الحرب، توقفت البذور في حلب لاختبارها واعتمادها قبل الانتقال إلى العاصمة دمشق. ومن هناك، سافر الفريق إلى سفالبارد مع بذور القمح عن طريق البريد الدولي كشحن جوي.

في أول عملية من نوعها، قام الباحث السوري في مجال الزراعة فوزي سويد، بسحب بذور من قبو البذور العالمي الذي صمم لحماية بذور المحاصيل في حالة حدوث كوارث نووية أو طبيعية أو حروب، وزرعها في لبنان.

ففي صوبية زراعية بمنطقة سهل البقاع في لبنان عالج سويد أوراق نبات الحمص والعنص والقمح التي تستمل ذات يوم على الأرجح مطابخ السوريين في بلدهم بعد أن تضع الحرب أوزارها.

في عام ٢٠١٥ عندما وصلت إحدى شحنات البذور الأولى من إيكاردا إلى سفالبارد في الـ ٢١ من تشرين الثاني، كانت جزيرة القطب الشمالي النائية سوداء قاتمة،

حلب/ خالد الحسين

أكثر من عشرة أعوام ونيف مضت على الأزمة السورية التي أنهكت السوريين وجعلتهم يبحثون عن بدائل أخرى كالهجرة وغيرها وتداعيات معيشية واقتصادية دفعت البعض لبيع بيته أو سيارته أو أعلى ما يملك حتى يسد رمقه كل هذه الأسباب والتناحج تضعضا أمام مفهوم ختمي وهو بأن البلد غير صالح للسكن ووفقاً لأبحاث ودراسات أجراها اقتصاديون فإن الحكومة هي المسؤول الأول عن هذا التضخم الاقتصادي الحاصل.

ويرتبط مفهوم السوق السوداء للسلع في سوريا غالبًا بجزمة اتهامات توجه لتجار الأزمة أو حتى أي تاجر عادي، لكن خبراء الاقتصاد يؤكدون أن وجود تجار الأزمة وتعدد التسعيرات للسلعة الواحدة، واحتكار بعض السلع أو انقطاعها، كلها أمور مرتبطة بالأساس بإجراءات حكومية «معيوبة ومشوهة».

وهنا يشرح أحد الباحثين في المجال الاقتصادي، أن استمرار منظومة الدعم

بشكلها الحالي وآلياتها التقليدية، مع وجود سعرين لكل مادة مدعومة، سعر حر وسعر مدعوم، أدى إلى خلق منظومة فساد متكاملة وسوق سوداء للمواد المدعومة، الأمر الذي ترتبت عليه زيادة متدرجة سنوياً في فاتورة الدعم.

ويؤكد أن الحكومة بحاجة ماسة إلى إعادة النظر بآلية الدعم من جهة، ودعم الإنتاج من جهة أخرى، وتخفيف فاتورة حوامل الطاقة، من خلال دعم الطاقات المتجددة، فلا صناعة أو زراعة بدون طاقة كهربائية، مما سيؤدي لتخفيف العبء الكبير على الموازنة العامة للدولة، وعلى سعر الصرف، مع ضرورة الإسراع في تأسيس شبكة الحماية الاجتماعية مع بيانات حقيقية بعيداً عن المحسوبيات والفساد.

واعتبر أن استمرار الحكومة باعتماد سياسة رفع الأسعار، وخاصة للمحروقات بشكل دوري، هو دوران في حلقة مفرغة، سيؤدي إلى مزيد من التكاليف، أي مزيد من التضخم، وتدني دخل السوريين، ومزيد من فقدان التنافسية للمنتجات السورية في

الأسواق الخارجية.

كل ذلك يخلق صعوبات في التصدير الذي يعتبر أحد مصادر القطع الأجنبي، علماً أن تحسين الوضع المعيشي للمواطنين يتطلب دعم الإنتاج الحقيقي، وفتح المجال أمام المنافسة الحقيقية والشريفة ومنع الاحتكار، وتطبيق شعار «دعه يعمل دعه يمر»، وتصحيح الخلل في السياستين المالية والتقديرية، بحسبه.

ومع تجديد حديث الدعم، نذكر « بقرار استبعاد الآف الأسر والأفراد والمهن من الدعم مع بداية ٢٠٢٢، بذريعة أنها لا تستحق الدعم، والذي كشف أخطاء واسعة في قاعدة البيانات، مما عزز المخاوف من أية خطوة حكومية في هذا الملف، طالما لا ثقة بطرق التنفيذ والنتائج، فما يحدث اليوم ليس سوى تكلل وإن كان تدريجياً وغير معلن، عن سياسة الدعم تحت عناوين مختلفة، كتقليصه وإيصاله إلى مستحقيه وغير ذلك.

ورأى أن رفع أسعار السلع والخدمات المدعومة بنسب كبيرة تهدد معيشة السواد الأعظم من الأسر، مع استمرار توسع الفجوة

أسعار متفاوتة لسلعة ذاتها.. فوضى في السوق السوداء بسوريا



وأوجه الفساد والهدر والجهات المسؤولة عنها، والاعتراف بالأخطاء السابقة التي عملت على استبعاد آلاف الأسر بذريعة الملكية، لا الدخل الحقيقي لها.

وهنا يؤكد البعض أن منظومة الدعم لا تحتاج إلى إصلاح فقط كما يرى «» بل تحتاج إلى استبدال بالكامل وإلى تبني عقلية جديدة في إدارة الاقتصاد والأسواق.

أسعار الأدوية مرتفعة ومتباينة بين صيدليات حمص

ويعاني الصيدالة من تدهور مادي ملحوظ؛ فنسبة الربح للصيدلي هي ١٨٪ فقط، لكن بعد حسم الضرائب والرسوم والتفقات والفواتير وغيرها من التفقات لا يبقى للصيدلي سوى نسبة ربح تتراوح بين ٧-٩٪، ولا مهنة ترضى بهذه النسبة القليلة سواء كان صاحبها من حملة الشهادات أم دون شهادة.

ويقول البعض منهم، إن نقص الكهرباء والمازوت يكلف شركات الدواء ملايين الليرات، إذ إن تصنع الدواء يرتبط باستمرار الكهرباء والمازوت لإنهاء العملية الإنتاجية، وهناك أدوية خاسرة من الشركات مقابل أدوية رابحة، ولذلك تلجأ بعض الشركات لتحصيل بعض الأدوية المطلوبة مع أدوية غير مطلوبة للصيدليات لتعديل الخسارة.

وبحسب موزعي أدوية وصيدالة، أن الدواء عموماً متوفر بنسبة تقارب ٩٥٪، عدا بعض الأدوية التي يعود عدم توفرها لظروف الشحن وبعض المشكلات الخاصة ببعض الأصناف، وهناك نحو ٢٠٠٠ صيدلاني يعملون في محافظة حمص.

في حين يقول صيدالة إنهم أيضاً يواجهون صعوبات ومعوقات بعملهم، تتمثل أولاً

بنقص بعض الأدوية السرطانية وأدوية الصرع والاختلاجات، وثانياً في طلب عدد من الأطباء ألا يتم تبديل الدواء بأخر من نفس التركيب لكن يعود لشركة أخرى بسبب أن شركته الأساسية توقفت عن تصنيعه أو أن إنتاجه قليل مع وجود بديل، وثالثاً الخسارات التي يتحملها الصيدلي والمتمثلة في أن بعض المستودعات تلزم الصيدلي بأدوية غير مطلوبة أو تاريخ صلاحيتها قارب على الانتهاء وذلك مقابل تزويده بأدوية مطلوبة، بحسب صيدالة.

وطالب صيدالة حمص بتأمين الأدوية غير المتوافرة بكميات تكفي الاستهلاك المحلي لمراعاة ظروف العمل في الريف وتأمين فرص عمل للصيدالة وخاصة الخريجين الجدد والارتقاء بمستوى المهنة.



يقول سكان أن الأسعار بين الصيدليات تختلف من صيدلية لأخرى، وبحسب قولهم أن الفرق بين الصيدليات يتراوح بين ألفي ليرة إلى خمسة آلاف، في ظل أن الوجبة إذا ما مرض أحدهم في الليل. أوضاع اقتصادية يواجهها سكان المدينة.

سعر جديد، بوقت انتقد البعض نظام

مناوبات الصيدليات التي تبدأ من ٩ ونصف مساء حتى الواحدة ليلاً، متساثلين عن الوجبة إذا ما مرض أحدهم في الليل.

تقرير/ بسام الحمد

يشكو أهالي حمص من التسعير المتباين للأدوية في ظل تحكم أصحاب الصيدليات بالأسعار وتصل الفروقات إلى مبالغ كبيرة.

يقول الأهالي إن الرقابة «غائبة»، عما يمارسه الصيدالة بحق السكان في ظل الظروف المعيشية والاقتصادية المتقادمة التي يمعن فيها ارتفاع أسعار الأدوية.

انتقد سكان من حمص بعض الصيدالة في مسألة البيع بأعلى من السعر لنفص الدواء، وبالتالي اختلاف سعره بين صيدلية وأخرى، أو التحكم المزاجي بالسعر في حال وجود دواء معين لدى إحدى الصيدليات دون توفره في أخرى.

وقيام بعض الصيدالة بشطب سعر الدواء المطبوع على العلبة لمرات كثيرة وكتابة

البيع بداعي السفر.. انخفاض بأسعار العقارات

اللاذقية/ **سلاف العلي**

زادت حالات عرض العقارات والوحدات السكنية المعروضة للبيع في مناطق اللاذقية، الأمر الذي ترافق مع انخفاض أسعار العقارات نسبياً، ووفق وسائل إعلامية محلية التي أكدت أن أهم أسباب البيع بداعي الهجرة والسفر إلى الخارج.

وأشارت التوقعات الى أن السوق سيشهد مزيدا من الانخفاضات في أسعار الشقق السكنية مع استمرار عرض المزيد منها للبيع، حيث أن الكثير من الشقق السكنية معرضة للبيع، لأن أصحابها يخططون للسفر، أو أنهم يصدد الهجرة خارج

سوريا. وأشارت المهندسة منيرة: إلى أن بيع العقارات باللاذقية يتم بدافع السفر والهجرة، بعد أن أنهى الاهالي استعداداتهم للسفر، وهم بحاجة إلى الأموال، ما يفرض على أصحابها البيع بسعر غير حقيقي مما هي عليه، لأنهم يحددون وقتا محددا لبيعها، لا يتجاوز عادة الشهر أو الشهرين، ما يتسبب بخفض أسعار الشقق السكنية في السوق. وأشارت إلى أن تكلفة بناء الشقة الواحدة في الوقت الحالي، يزيد على سعر الثقة المبنية قديما وبالمواصفات ذاتها، وقدترت تعرض المستثمرين في العقارات



مع نهاية العام الدراسي.. الواقع التربوي في حلب يعاني الإهمال

تقرير/ خالد الحسين

سنوات الحرب الطويلة التي عصفت بسوريا أدت للعديد من النتائج المدمية ومن أهمها تدني مستوى التعليم لدى أغلب الأطفال بالمدارس والبعض منهم أصبح في سن الخامسة عشر ولا يستطيع القراءة والكتابة.

وعن الواقع التربوي والتعليمي تصف معلمة في إحدى المدارس الحكومية بحلب، الواقع التعليمي الحكومي بـ"المتراجع بنسبة كبيرة".

وتعدد، عوامل ذلك التراجع منها "البيئة التعليمية ونقص المعلمين المؤهلين".

بعد نهاية العام الدراسي، يظهر تدهور مستوى الطلاب وضعف أداء المدارس الحكومية وتقليل تنمية قدرات الطلاب على خوض الامتحانات بدون دورات خاصة لأكثر من ٥٠٠ ألف طالب/ة يتوزعون على ١٤٠٠ مدرسة بين المدينة والريف.

تعاني معظم المدارس الحكومية من نقص في الموارد التعليمية وتأثير الحرب المستمرة منذ سنوات، مما أدى إلى تدهور واضح في جودة التعليم وأداء الطلاب، وفقاً لمشرفين تربويين ومعلمين.

وما يؤثر على التدريس المنهك في سوريا وخاصة في حلب، هو نقص الكوادر التعليمية وعدد الطلاب الكبير في الفصول الدراسية، نتيجة الزلزال الذي ضرب المدينة وتحول بعض المنشآت التعليمية لمراكز إيواء للمتضررين.

وتوقفت المعلمة، عن التعليم لتنتقل إلى استلام المكتبة ضمن المدرسة، تقول «للسوري»، إن ابنها يعيش أسوأ مراحل التعليم وهو في عمر العشرة أعوام بالصف الثالث وهو في الحلقة الأولى الابتدائي.

وتضيف وهي من سكان حي صلاح الدين بحلب، وتسعى لرفع مستوى ابنها في اللغة الإنكليزية: "تعلم اللغة في المدارس الحكومية متدنٍ لدرجة أن الطلاب يصلون إلى الصف السادس وهم لا يعرفون الأحرف وبعض القواعد الأولية".

ويعتمد التدريس بالمرحلة الأولى على "ضمير

المعلم" الذي أصبح يرفع مستوى الطلاب الذين يخضعون إلى دورات خاصة لدى المعلم ذاته، "إذ يقوم الأخير بإضافة علامات لهم ضمن المدارس الحكومية"، بحسب المعلمة.

وتضيف: "كما أن الطلاب يعانون من نقص الموارد التعليمية الأساسية مثل الكتب المدرسية الجديدة وخوض تعليم ممنهج من قبل المدرسين للمواد الدراسية، ويجبر ذوو الطالب على إرساله إلى دورة خاصة في منزل المدرس".

ولسوء التعليم يضطر معظم الطلاب للدورات الخاصة، وتصل التكلفة شهرياً، بحسب المادة، إلى ١٠٠ ألف ليرة لخمسـة دروس لا تتجاوز القيمة الزمنية للدرس الواحد الساعة.

تدني مستحققات المعلمين في المدارس الحكومية يؤثر سلباً على جودة التدريس وتركيزهم في القاعات الدراسية. ويعتبر الأجر المناسب والمحفز أمراً حاسماً لدفعهم وتحفيزهم على القيام بأداء أفضل.

تقول موجهة في إحدى المدارس بحلب "قبل بداية العام الدراسي نقدم العديد من طلبات التدريس بالوكالة لفئة من الطلاب الجامعيين أو حاملي شهادة الثانوية لدعم نقص كوادر التدريس".

وتضيف معلمة أخرى أن الجهة المسؤولة عن التعيين في الوزارة تفقر المتقدمين إلى طلب وظيفي ضمن قطاع التعليم للتدريس خلال الخمس سنوات الأولى في الأرياف لخوض تجارب التعليم قبل نقلهم إلى مدارس المدن.

ويعاني المدرس، خريج كلية التربية، تحديات مالية كبيرة، خاصة بعد دراسة لمدة خمس سنوات، إذ يعمل لساعات طويلة ويقدم إسهامات قيمة، ولكن بدون تلقي الأجر المقابل الذي يستحقه.

ويتقاضى الخريج الجديد والمدرسون في الوكالة نحو ٢٤٠ ألف ليرة شهرياً، بينما المدرّس القديم، بحسب سنوات الخدمة، يصل راتبه لـ ٣٥٠ ألف ليرة، لمن أتم الثلاثين عاماً من الخدمة في القطاع التعليمي.



ويتعاقد الخريجون مع مدارس ومعاهد خاصة لتحسين دخلهم وحياتهم المهنية والاجتماعية وتسليم مكانهم في الأرياف للباحصلين على شهادة الإعدادية أو الثانوية من ذات المنطقة بالريف مقابل الأجر الحكومي للتدريس، "مما يجعل مستوى التعليم يتراجع لمراحل لا تحتمل عقابها"، بحسب الموجهة.

وقال ثائر وهو من سكان حي الهلك بحلب، "لم تعد الفترة التي يقضيها ولده في المدرسة الحكومية تأتي بالنفع".

وفي كل يوم يسأل الأب ابنه السؤال ذاته: "شو عطوك اليوم؟ ليكون جوابه: "ولاشي ومعلمة واحدة لأغلب المواد ودون دروس حقيقية".



ويشير إلى أن ولده سعد، يدرس في الصف السادس من المرحلة الابتدائية وهي تعد مرحلة تأسيس، "لكن معظم الطلاب في الوقت الحالي يخضعون إلى دروس خاصة في معاهد ودروس خاصة تعود بالنفع المادي للمدرس الذي اغتتم الإهمال في المدارس الحكومية لزيادة دخله الشهري".

وهذا العام وصلت أجور المدارس الخاصة في حلب للمرحلة التأسيسية لأكثر من عشرة ملايين ليرة، والمعاهد الخاصة للشهادات الإعدادية والثانوية نحو أربعة ملايين ليرة، في سبيل رفع مستوى العلم لدى الفئة العمرية التي تخوض حرباً نفسية إلى جانب حرب حرمان كبيرة لهذه الأجيال من التعليم، الذي تقول الحكومة السورية إنه ضمن الأولويات وتقدم له مليارات من الدعم.

أربعة أشهر من زراعتها حيث تمر هذه الزهرة بالعديد من المراحل قبل القطاف.

ويحرص الفلاحون قبل قطعها بأسبوعين تقريباً على تشغيل عشرات الشبان للقيام بمهمة التصوير وإحداث الضيحيج أو بناء هيكل وإعطائه لباس رجل لإبعاد العصافير التي ترى من بذور (تباع الشمس) صيداً ثميناً لها فيبدأ الشبان في الركض من هنا وهناك منذ شروق الشمس وحتى غروبها لإبعاد الطيور.

وفي المرحلة التالية يبدأ القطاف حيث يحرص الفاطف على انتزاع الزهرة الصفراء اليناعة وتوضع على شراشف كبيرة في الشمس حتى تجيب ومن ثم يصبح من السهل استخراج البذور السوداء منها عن طريق ضرب الزهرة بعصي صغيرة من الخشب بعد ذلك توضع البذور لوحدا على شراشف تحت أشعة الشمس إلى أن تبدأ مرحلة جمعها في أكياس كبيرة استعدادا لبيعها.

وعلى الرغم من أن حماة كانت من بين أبرز المنتجين لبذور نيتة (دوار الشمس) إلا أن إنتاجها تراجع لأسباب أهمها نقص اليد العاملة إلى جانب تأثير الحرب السورية وعزوف المزارعين عن زراعة أراضيهم،

وبيعها بأسعار أرخص مما جعل المزارعين يتقاضون عن زراعتها خوفاً من كسبدها، تراجعـت المساحات المزروعة بشكل كبير، حيث هجرت اليد العاملة الفلاحية الحقول وتوجه الفلاحون إلى الاهتمام بزراعات أخرى.

ولبذرة دوار الشمس عدة فوائد واستخدامات غذائية ومدايـلة إلى جانب أن الأطباء استعملوها قديماً كعلاج للملاريا ولتحفيف كولسترول الدم ومنع تصلب الشرايين، وتحتوى بذور دوار الشمس على مادة الفلورين التي تفيد في منع تسوس الأسنان كما تحتوى على فيتامين أ / و لذلك تفيد في علاج مرض الشئى اللبلى والكثير من الأمراض الأخرى من بينها السرطان.

صناعات نشطت وأخرى اختفت، والتكنولوجيا الحديثة أهم الأسباب



تقرير/ سلاف العلي

بسبب الأزمة التي عصفت بسوريا خلال سنوات الحرب كادت بعض المهن اليدوية أن تفتقرض، إلا أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون حالياً ساهمت في كتابة الحياة لها من جديد وعادت إلى الواجهة، بل وازدهرت أكثر مما كانت عليه قبل عام ٢٠١١، لأن الناس لم تعد لهم القدرة الشرائية لاقتناء الجديد من المستلزمات لارتفاع سعرها وندرتها أحياناً.

الفساد يضرب جذوره وأوراقه السامة في كل سوريا، ودائماً الحجج والأسباب تعلق على مشجب الأزمة، ويمكن الإشارة إلى بعض الاصوات التي بدأت ترتفع هنا وهناك عن استئثار الفساد والمحسوبيات والسرقات وخاصة في المناطق الساحلية، فهل ما تبقى من المهن الشريفة في طريقها إلى الاختفاء والموت السريري.

من يراقب حال المواطنين السوريين باللاذقية، ومنذ سنوات، يجد أن من كان لديه مهنة أو صناعة مقدرة ومحترمة وفيها دخل مريح، أصبح من الفقراء والمشردين، وتجاوز عليه الصدقة والحسنة، ويقف في الطابور للحصول على سلة مساعدات، ومهجر من بيت إلى آخر، وتشرد أفراد أسرته في الداخل والخارج، ويستعمل أسلوب التفتين، في ماكله وملبسه، وودع الرفاهية التي كان يتمتع بها، وصرف جميع أرصدهته المادية والعينية، ومع كل ذلك لا يزال يتمسك بأخلاقه ومعنقه، ويرفض الرذيلة في أي شكل كانت، ويحمل الإمه ومرضه ويقف في الشارع لبيع الخبز والعلكة، ويرفض الحاجة والعوز، ولا أحد ينقته إليه أو يحترم أخلاقه.

وفي المقابل مع كل أزمة كانت تمر على السوريين، كانت تنمو فئة من المستفيدين والمنفتحين والمتاجرين بلقمة الشعب، فأصبح عامل التعتينة بالفرد في محطة الوقود من أصحاب رؤوس الأموال، ومعتمد الغاز لا أقل منه، وأصحاب المكاتب العقارية يصلون ويجولون ويوزرون وينصرون بلا رقيب أو حسيب، ومن يتاجر بعشش المهجرين أصبح من الطبقة الأرستقراطية، ومنهم من انحدر إلى مهن منحلة أكثر، فزادت تجارة الممنوعات، من السلاح، والمخدرات، والتهريب، والغش، والسرقة، وأصبحت مغرباتهم تصل إلى الفئات الضعيفة، وتشكل خطراً على المجتمع ، ومن خلال النظر إلى الانحطاط أكثر، يكاد لا يمر يوم إلا وتسمع عن شبكة نصب، وتزوير، وقوادين، ومتاجرين بالنساء والجنس، مستغلين حاجة الناس ليركبو السيارات الفارهة، ويتنقلوا بين المطاعم المرصعة بالنجوم، ويهيمنون لأصحابهم، نحن نعمل تجارة، فهي بقائعهم شريفة لأنهم يتبعون أسلوب الترهيب وليس شروط الأزمة وظروفها أسيمت في تكتاثر هذه الشركات وإقبال شرائح واسعة من المواطنين عليها، الناس تؤمن على كل ما تملك، وليس فقط ما يتعلق بالحرائق والزلازل، بل بتلك الأمور المتعلقة بالأزمة.

ورحلة في شوارع اللاذقية تكفي للتعرف على عشرات النباتيين والنباتيات الذين يتنافسون على مكبات القمامة، ليجمعوا ما تيسر لهم من كراتين وحديد وبلاستيك ومواد منظفات وغيرها.

وفي ظل أزمة الكهرباء، وساعات التفتين التي وصلت حدود ٢٠ ساعة يومياً من الانقطاع، لجأ الأهالي في عدة مناطق في اللاذقية إلى نظام الأمبيرات كحل إسعافي وبديل، والأميرات يقصد بها نظام توليد الطاقة الكهربائية عن طريق مولدات تعمل على المحروقات وغالباً المازوت، ويرتفع سعر الأمبير بالتزامن مع أي زيادة لأسعار المشتقات النفطية، وعلى الرغم من أن الأمبيرات كانت ذات يوم تقع ضمن القدرة المادية للشريحة الأوسع من المواطنين في المناطق التي تعمل بها هذه المولدات، إلا أنها اليوم أصبح للطبقة الغنية فقط.

ثم سماسة جوازات السفر، حيث أن استصدار الجواز صار ضرباً من المستحيل في الكثير من الأحيان، فقد وصلت المدة المقرضة لانتظار استصدار الجواز أحياناً حتى عام ٢٠٢٥، مما خلق سوقاً سوداء نشط فيه السماسرة الفادرين على أولئك الإسكافيين ما من شأنه إعادة إحياء المهنة

حجز أدوار سريعة للتقديم على الجواز عبر المنصة الالكترونية، هنالك ازدحام غير معقول على دور حجز جوازات السفر، ما أحدث أزمة غير مسبوقة يمكن وصفها بالأولى من نوعها في هذا الإطار والتي ما زالت مستمرة، فالمنصة الالكترونية فتحت باب التواطؤ والفساد عبر تحصيل مبالغ وصلت أحياناً لعدة ملايين من الشخص الراغب بالحصول على جواز سفره بأسرع وقت، فالتسجيل على المنصة صعب للغاية ولا يمكن الحصول على الجواز دون التسجيل على المنصة، ولهذا سرعان ما انتشر سماسرة المنصة ، وهؤلاء لهم دور في تقريب حجز موعد استصدار الجواز عبر طرفهم الخاصة ومقابل مبالغ مالية تكون كبيرة غالباً.

لم تكن شركات التأمين بهذا الازدهار قبل الأزمة، ولكن شروط الأزمة وظروفها أسيمت في تكتاثر هذه الشركات وإقبال شرائح واسعة من المواطنين عليها، الناس تؤمن على كل ما تملك، وليس فقط ما يتعلق بالحرائق والزلازل، بل بتلك الأمور المتعلقة بالأزمة.

لكن ثمة مهن تنتعش، يمكن وصف تلك المهن بالحاجة اليومية للناس كمهن الإكساء والتزيم والبناء والحلاقة الرجالية والنسائية والمهن المرتبطة بالسيارات: كهرباء — ميكانيك — بخ، وغيرها من المهن التي يستحيل الاستغناء عنها مهما اشتدت الظروف الاقتصادية، ويمكن أن نضيف إليهم بعض الحرف الإنتاجية كالمعادن والخزف والموبيليا والحلويات والخراطة والمشغولات الذهبية والفضية التي لها زبانتها الأوفياء، وكذلك الحرف التراثية التي يمكن تصديرها كموزاييك والبروكار والصدف.

وعادت مهنة الإسكافي الذي يعنى بإصلاح الأحذية القديمة والبالية للازدهار، وشهدت نشاطاً آخرها في اللاذقية وريفها، بعد سنوات من الاندثار لجملة أسباب تتعلق بالحدائث والانقاث وسهولة الاستيراد وكثافة الصناعة والارتقاء المادي المعيشي قبل الأزمة.

الإسكافي انتعش عمله، بعدما وصل سعر الحذاء الجديد إلى ما يعادل في أدناه غالباً مرتب الموظف الشهري، فكان إقبال المواطنين من جديد على أولئك الإسكافيين ما من شأنه إعادة إحياء المهنة

التي اندثرت او كادت، ومعها أعدم مورد دخل أصحابها الذين لا يتقنون غيرها صناعةً، إلى أن وجدوا أنفسهم من جديد على خريطة العمل بسبب أشخاص استغفوا مرغمين عن شراء الجديد وراحوا يصلحون ما لديهم فأقام مبالغ زهيدة.

وكانت أعمال إصلاح السجاد أو ما يعرف برتي السجاد أو تبييض الأدوات النحاسية تدور إلى حد كبير حول إصلاح السجاد اليدوي القديم جدا والمكلف، أو إعادة الحياة إلى بعض الأواني النحاسية التي تحمل إرثاً تاريخياً معينا، وتلك الأشياء كانت تعتبر تراثاً أو كنوزاً فنية لقيمته التاريخية.

وكان صانعو السجاد اليدوي يتقنون في تقديم أعمال متميزة، كما الفنانين التشكيليين الذين يرسمون لوحات فنية جميلة، وكانت تلك الأعمال تلفت الانتباه، ولكن مع مرور الوقت ونشوب الحرب باتت صناعة السجاد اليدوي نادرة، وبات صعبا على الناس شراء هذا النوع لغلاء ثمنه.

إن عمل الرتي قد يستغرق شهورا لإنهاء إصلاح التلف في السجاد اليدوي القديم اعتمادا على الحجم ومدى تعقيد العقد وكذلك مطابقة تركيبة اللون الصحيحة، فإن عدد النساجين البساطين قد ارتفع بعد أن انخفض بشكل كبير خلال الأزمة، لأن الناس حالياً يقومون بإصلاح أي سجاد لأنهم لا يستطيعون شراء الجديد.

لم يكن يخلو حي وزقاق اللاذقية من منجد فرش إليهم بعض الحرف الإنتاجية كالمعادن والخزف والموبيليا والحلويات والخراطة والمشغولات الاسفنجية والمضغوطة والمصنعة بشكل آلي حديثا، فعملت الكثير من الأسر الساحلية على اقتنائها والاستغناء عن تلك التقليدية المصنعة من صوف الأغنام والتي تحتاج للتجديد والصيانة الدورية في كل سنة، وانعكس هذا الوضع سلبا على المنجدين، حيث انخفض عدهم بشكل كبير، واتجهت مهنة التجديد للانقراض، لكن عودة الناس لاقتناء الفرش واللفف والأغطية والوسائد الصوفية بدلا من الاسفنجية، حيث تضاعفت أسعار الأخيرة عدة مرات في السنتين الماضيتين بسبب أن المواد الأولية لصناعة الاسفنج تستورد من الخارج، والدفع سيكون بالعملة الصعبة.

ومهنة تصنيع الأراكيل ومستلزماتها، وهي الحرفة التي عادت للحياة بشكل واسع في اللاذقية، فمع استمرار الأحداث اضطر الكثير من أهالي الساحل وهم الذين كانوا يعيشون النزحات والرحلات إلى الطبيعة والبحر، للبقاء في منازلهم أو الذهاب للمقاهي القريبة من سكنهم أو للحدائق العامة ومعهم أراكيلهم، فكان أن اقتنحت عشرات المحلات التي تخصص أصحابها في بيع الأراكيل. ورغم ارتفاع أسعارها فهناك إقبال كبير على اقتنائها، ومع الإقبال على اقتناء الأراكيل انتشرت العديد من ورش تصنيع مستلزماتها في أسواق اللاذقية.

مهن أخرى شغلتها الأزمة وأعادتها للحياة ومنها الخياطة التقليدية، فمع ارتفاع أسعار الأليسة عمل الكثيرون على المحافظة على بدلاتهم وقمصانهم وبناطليهم من خلال صيانتها باستمرار لدى الحياطين لتدوم أطول فترة ممكنة، حيث انتشرت في الأشهر الأخيرة دكاكين جديدة في أسواق تقليدية باللاذقية يعمل أصحابها في هذا المجال بعد أن كانت مهنة الخياطة في طريقها للانقراض.

كذلك مهنة إصلاح بوابير الجاز عادت للحياة، حيث عادت العديد من الأسر الساحلية لاستخدام البابور بعد تقاعدها عن العمل في مطابخ قرى الساحل، منذ أكثر من نصف قرن، ولكن مع الأزمة والأحداث والحرب ارتفعت أسعار المواد التي تعمل على غاز البوتان، كما ارتفع سعر اسطوانات الغاز نحو خمسة أضعاف، فعاد أهل الساحل لمواك الأجداد وأجروا الصيانة اللازمة لها أو اشتروا الجديد منها، ليعود حريقوها الذين افرضوا في السنوات الماضية لتشاطهم المعبود، ومنهم من أدخلها من جديد مع مهنة أخرى يعمل بها كصيانة الأدوات النحاسية المطبخية وغيرها.

كذلك، أن مهنة المبيض أو تبييض الأواني النحاسية كانت مهددة بالانقراض، إلا أن الظروف الاقتصادية الحالية التي يعيشها المواطنون ساهمت في إعادتها إلى الحياة، لأن النحاس أصبح باهض الثمن، وأغلب العائلات الساحلية تملك أواني نحاسية هي تراث من الأجداد، ويتم العمل على إصلاحها وتبييضه ليكون جاهز للاستخدام، وأن الكثير من العائلات عادت إلى استخدام الأواني النحاسية لعدم قدرتها على شراء الأواني الجديدة.